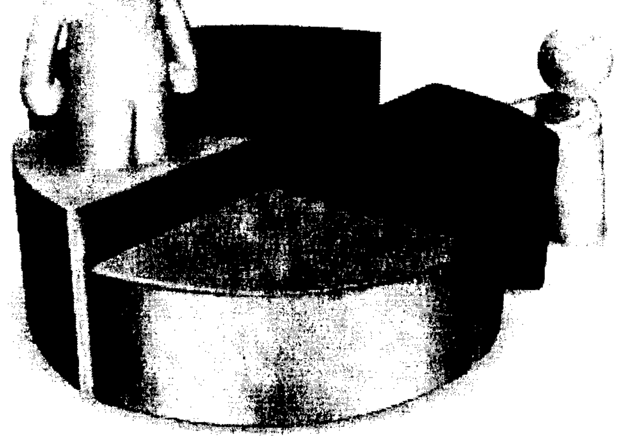
٥٠ وسيلة
حتى يحب طفلك القراءة

50 وسيلة
حتى يحب طفلك القراءة



مريم عبد العزيز

دار الخلود
للنشر والتوزيع



اســم الـكـتــاب: 50 وسيلة حتى يحب طفلك القراءة

اسـم الـمـؤلـف: مريم عبدالعزيز

الــنـــاشـــــر: دار الخلود للنشر والتوزيع

رقـم الإيـــداع: 2013 / 20106

الترقيم الدولى: 7 - 57 - 5313 - 977 - 978

الإشراف العام: وائـــل سميـــر



دار الخلود
للنشر والتوزيع

٤٢ سوق الكتاب الجديد بالعتبة - القاهرة

محمول: ٠١٢٨١٦٠٧١٨٥
فاكس: ٢٥١٠٢٩٥٤

E-Mail: DAR_AlKHOLOUD@YAHOO.COM



المقدمـــة

قارئ اليوم قائد الغد.. " أهمية القراءة للطفل "

تمثل القراءه وتنمية ميولها لدى الأطفال مطلبا تربويا وثقافيا نظرا لما يتسم به عالم اليوم من انفجار معرفي سريع ومتغير لم يعد التعليم الرسمي كافيا لملاحقته ...

كما يمكن للقراءة أن تساعد الطفل في عملية النمو من جميع جوانبه وخاصة النمو الاجتماعي والعاطفي والإدراكي والجسمي ..

- **فبالنسبة للنمو الجسمي:**

فإن القراءه تخفف عبء الحياه الروتينة وتشعرهم بالإرتياح وخاصة بعد مجهود اللعب أو إنتهاء الأنشطه الحركيه التي تتطلب جهداً.

- **وبالنسبه للنمو الإجتماعى:**

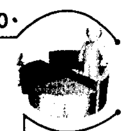
تساعد الطفل على تفهم نوعية ومعنى العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع .

- **وبالنسبه للنمو العاطفي :**

عندما يتقمص الأطفال شخصيات القصه فإنها تتيح لهم التعبير عن عواطفهم .

والقراءه من أهم وسائل كسب المعرفه والحصول على المعلومات فهي تمكن من الإتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها .. وتمهد القراءه للطفل الإستقلال عن أبويه، وعن الكبار بوجه عام.

وقد أوضحت بعض الدراسات أنه كلما كان هناك تبكير في تثقيف وإثراء خبرات الأطفال بالكتب والقصص قبل المرحلة الابتدائية، كان استعدادهم للتعلم والقراءة والكتابة أفضل.



ومن المهم أن تعرف قدرات أبنائك، وما الذي يجب أن تقدمه لهم في كل مرحلة عمرية، وإليك بعض الإرشادات المهمة في هذا الصدد:

١- ثبت أن الأطفال يحبون سماع أصوات والديهم حتى لو لم يفهموا ماذا تعني تلك الأصوات، كما أن استخدام طبقات الصوت وتعبيرات الوجه المختلفة أيضًا تساعد الأطفال الصغار على زيادة انتباههم وإطالة فترته، ويجب أن تتاح للطفل الفرصة للإمساك بالكتاب فهذه الخطوة تمكن الطفل عند بلوغه سنة واحدة من اكتشاف الكتاب كمادة محسوسة، وهذا إنجاز كاف عند هذه السن.

٢-وعندما يكمل الطفل السنة الثانية فمن الممكن تشجيعه على القراءة بأن نطلب منه الإشارة إلى صور وأسماء الأشياء

٣- وعندما يبلغ الأطفال سن الثالثة فإنه يمكن دفعهم للمشاركة في قصة تقرأ عليهم، كما يطلب منهم وصف أحداث صفحة واحدة بعد قراءتها لهم.

٤- بعد سن الرابعة يستطيع الأطفال تعلم سرد قصة مبسطة والمشاركة في القراءة والكتابة، وذلك ضمن برنامج لعبهم.

٥- في سن الخامسة وما فوق فإن الأطفال الذين يعرفون الحروف والأصوات يمكن أن يُطلب منهم التعرف على الحروف والكلمات في الصفحة، ويمكن استخدام صورة وبطاقات عليها حروف لمساعدة الأطفال على التدرب على مهارات الكتابة.

اختيار القصة المناسبة للمرحلة العمرية

- الأطفال قبل المدرسة يناسبهم القصص القصيرة التي تدور موضوعاتها حول الحيوانات والأطفال. والقصص الكوميدية أو الفكاهية.

- الأطفال (٦-١٠ سنوات) يحبون القصص الخرافية التي تتحدث عن الشخصيات الخارقة والمغامرات، كما يجذبهم القصص المنقولة من الثقافات الأجنبية لما فيها من معارف مشوقة.

- الأطفال الأكبر سنًا (١٠-١٢ سنة) يتقبلون القصص الواقعية وقصص الأبطال التي



تتضمن شخصية إيجابية، كما تستهويهم المغامرات والأساطير الشعبية أو حكايات ألف ليلة وليلة.

-يمكن تقسيم القصة الواحدة لعدد جلسات بالنسبة للأطفال الكبار، وأما الصغار فيفضل القصص ذات النهاية السريعة لعدم قدرتهم على التركيز والانتباه لمدة طويلة.

وأثبتت البحوث والدراسات أن الطريقة التي تقرأ بها لأطفالك هي أهم عامل مؤثر على ربطهم بالكتاب؛ فهي أكثر أهمية من الكم الذي تقرؤه لهم، فمن المهم أن تشجع طفلك على المشاركة في أثناء القراءة، وإلا فإن استفادته من القراءة ستكون محدودة وستكون شبه منعدمة إذا كان مستمعًا ساكنًا.

والأطفال الذين يُشاركون أثناء القراءه يُحققون مستويات متقدمة في تنمية الثروة اللغوية كما أثبتت الدراسات .

ومشاركة الأبناء تتمثل في:

- - دفعهم وتشجيعهم على الاندماج في الحوار والتعليق على بعض أحداث القصة.
- - وتعليق الوالدين على ما يقوله الأطفال عن القصة.
- - ومن ثم الثناء على تعليقاتهم ومحاولاتهم.

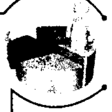
وإليك بعض الخطوات العملية التي يمكن أن تثري خبرات الأطفال بصرف النظر عن عمر الطفل:

١- أجلس الطفل في وضع قريب حميم في أثناء القراءة، وأتح له الفرصة للمس الصفحات وتقليبها كأسلوب من أساليب المشاركة.

٢- يجب إشراك الطفل وربطه بما يُقرأ له عن طريق طرح الأسئلة، ذات الإجابات المفتوحة، مثل: ماذا يحدث الآن؟ ما الذي سيحدث بعد ذلك في رأيك؟

٣- التخطيط لجعل قراءة كتاب أو قصة حدثًا مميزًا في اليوم يجب التطلع إليه بفارغ من الصبر.

٤- يجب تشجيع الطفل على تمثيل بعض الأدوار من قصص تمت قراءتها معه وتكون



مألوفة لديه ويستخدم فيها بعض ألعابه، وتشجيعه على ذلك لتنمية الخيال والقدرة على التفكير.

وأخيرًا وطفلك يتقدم نحو إدراك الرابط بين اللغة المكتوبة والقصص، لا تقلق من الأخطاء التي يرتكبها بقدر حرصك على تشجيعه على بذل الجهد والحصول على أفكار جديدة؛ لأن ذلك هو السبيل لإكسابه القدرة على التفكير والإبداع .

تحدث مع أبنائك:

ولا بد من تخصيص وقت لهذا الغرض بعيدًا عن مقاطعات الراديو والتليفزيون.

والمحادثه يمكن أن تأخذ الشكل التالي:

اجعل طفلك يقرأ معك ويقرأ لك حتى وإن لم يتمكن بعد من إجادة القراءة، ثم اطلب منه أن يعيد عليك القصة بلغته الخاصة؛ فهذه الطريقة تجعل الطفل مرتبطًا بالقراءة وتنمي ثروته اللغوية وقدرته على الاستيعاب.

في البداية يتم انتقاء المواد العاطفية التي عادة ما تجذب الأطفال، ومن المهم انتقاء الكتب التي يوجد بها شخصيات يحبها الأطفال ويودون تقليدها أو تقمصها أو تتحدث عن خبرات وتجارب أو صفات موجودة في أبنائك.

ويمكن أيضًا استخدام أساليب عملية، مثلاً أن تطلب من أبنائك قراءة ما يكتب على المعلبات ولوحات الطرق، وعندما يكبرون اطلب منهم مشاركتك في قراءة المقالات في الجرائد والمجلات وفي المواضيع التي يحبونها.

احمل بعض الكتب إلى الأماكن التي يمكن أن تُجبر على قضاء وقت طويل مع ابنك فيها، كالانتظار في المطارات أو الوقوف في صف طويل أو في عيادة الطبيب.

كما علينا تنويع المواد التي يقرؤها الأطفال فيفترض أن يقرءوا قصصًا حقيقية، ومغامرات.. وتاريخ.. وقراءات عاطفية.. فالأطفال لا يعرفون الخيارات حتى توضع بين أيديهم ويتعرفون عليها، عند ذلك يمكنهم الاختيار وتحديد ما يودون قراءته..

وحين تكتشف مثلا أن أبناءك مهتمون بقراءة الموضوعات الضاحكة أو الباسمة فلا



تنهرهم؛ لأن ذلك يعد مرحلة ستؤدي إلى ربطهم بالكتاب ولن تقتصر قراءتهم إلى الأبد على هذا النوع.

ولمساعدة الأبناء على أن يكونوا (قارئين أصحاب ثقافة شمولية):

حدد يومًا في الأسبوع لزيارة العائلة إلى المكتبة، فإذا تعود الأطفال مثل هذه الزيارات فسينتظرونها بفارغ الصبر.

حدد وقتًا، وسمه (وقت القراءة العائلية).



نصائح لتعليم الأطفال القراءة والكتابة

يمكن أن يمثل التهيئة للقراءة متعة كبيرة للطفل في مرحلة المشي. هناك العديد من الأشياء يمكنكما القيام بها معًا، مثل الذهاب إلى المكتبة وتعلم الأناشيد والأغاني وحكايات قبل النوم. احصلي على المزيد من النصائح الخاصة بالاستعداد للقراءة.

الطريق إلى القراءة يبدأ من الطفولة، عندما يكتسب الأطفال حب الكلمات، والإعجاب بقصص الحكايات، وروعة مشاركة خبرة الحياة مع الأحباء باستخدام الكلمات. ويمكن لأعضاء الأسرة تنمية متعة القراءة من خلال الأنشطة التي تبني هذه المهارات والاهتمامات. إليك بعض النصائح لجعل القراءة جزءًا أساسيًا من حياة طفلك:

* كوني معلقة على الأخبار. ارو أحداث يومك لطفلك، وما تفعلين معه وحتى ما تقرئين في حضوره. أنت بذلك تربطين بين الكلمات والأحداث؛ وتساعدينه على تعلم عناصر القصة.

* طالعا أنتما الاثنان الكتب المصورة. البداية تكون عندما يكون طفلك رضيعًا، فتقدمين له الكتب على سبيل المرح كأشياء مبهجة. اقبلي انتباه طفلك المحدود؛ فكل تفاعل قصير يدعم حب الكتب.

* انظري، أشيري ثم اذكري الاسم. يبدأ الأطفال الصغار حياتهم الأدبية عندما يتعلمون قلب الصفحات، والنظر إلى الصور بشكل عام ثم النظر إلى الصور المسماة ثم الإشارة إلى الصورة المسماة وأخيرًا تسمية الصورة بأنفسهم. أين طفلك على ذلك الطريق؟ هل يمكن أن تطلبي منه أن يقوم بالخطوة التالية؟ لا يمكنك دفعه إذا لم يكن مستعدًا، لكنك ستكونين قادرة على دعمه للتحرك للأمام إذا أصبح على استعداد.

* اقرئي الأشياء اليومية لطفلك، بما في ذلك الملصقات على السلع وعلامات الطريق وقوائم المطاعم. يستوعب الطفل قبل تعلم القراءة استخدام الكلمات والاهتمام بها.



* اصطحاب كتاب. ضعي قصة أو قصتين في حقيبة الحفاضات وفي السيارة للطفل الأكبر سنًا والطفل في مرحلة المشي. إن عادة ملء الفراغ بالكتب واصطحاب الكتب دائمًا في اليد تساعد الطفل على رؤية الكتب كجزء اعتيادي من الحياة.

* اذهبا إلى المكتبة معًا. خططي لهذه الزيارات بشكل منتظم. اسمحي لطفلك أن يأخذ كتابًا أو اثنين وانتقي بعض الكتب، أيضًا. لا تنسي أن تظهري في وقت القصة. حتى قبل أن يتمكن الطفل من الجلوس حتى الانتهاء من قراءة القصة، يتعلم طفلك أن ذلك الوقت خاص وممتع.

* احصلي على بطاقة مكتبة. عندما يصل طفلك لسن الثانية من عمره، قومي برحلة خاصة للمكتبة ليحصل على بطاقته الخاصة. اعتبري البطاقة كجائزة عن طريق تخصيص حافظة لها ومكان خاص لحفظها.

* تعلمي الأناشيد والأغاني. يتعلم الأطفال أصوات اللغة من خلال الأناشيد التي تنمي اهتمامهم بالكلمات والأصوات. الأناشيد المصحوبة بالإشارات تساعد على الربط بين الحركات والكلمات الدالة عليها. ينمي الشعر هذا الوعي وحب اللغة لدى الأطفال أيضًا.

* أعطه كتبًا. أعط كل طفل تعرفينه كتابًا لكل مناسبة، ثم انظري إليهم معًا. احتفظي بهذه المكتبة في مكان خاص يمكن الوصول إليه.

* اطرحي أسئلة. يتم تنمية اللغة لدى الأطفال بسهولة أكبر عندما يطلب منهم استخدامها. بعد طرح السؤال، انتظري حتى يجيب الطفل؛ أعطه الوقت. استجيبي لمعانيه، وأكملي ببعض الكلمات التي قد لا يعرفها. أعيري انتباهًا للمعنى أكثر من الكلمات الصحيحة.

* أعدي وقتًا منتظمًا للتحدث. حددي وقتًا للتحدث بحيث لا يتغير ذلك الوقت. تحدثي عن يومك، واسألي طفلك عن يومه. هذا نوع خاص من أنواع حكاية القصص.

* اجعلي من السيارة مكانًا للتحدث. استغلي الوقت الذي تقضينه في الانتقال مع طفلك للتحدث عما تشاهدين من نافذة السيارة، وعن المكان الذي تذهبين إليه وما حدث



قبل ركوب السيارة. وهذا الوقت الذي تقضيه معه عن قرب يسمح ببناء مهارات اللغة. بعد ذلك سيكون هذا الوقت الحميم هو وقت الفضفضة بالأسرار والمخاوف والآمال. يجب أن تغلقي المذياع والهاتف الخلوي للحفاظ على هذا الوقت الخاص.

* ابحثي عن المعلومات. عندما أطرح سؤالاً، مثل متى يبدأ الفيلم أو ما حال الطقس، فابحثي عن المعلومات واقرئيها لطفلك. وهذا يوضح كيف نكتشف الأشياء وكيف نحل المشكلات باستخدام القراءة.

* علمي الطفل روابط الحروف. ساعدي طفلك في سن الثالثة على تعلم الحرف الأول من "اسمه": حرف "ج" هو الحرف الأول من جمال، على سبيل المثال. ساعديه في إيجاد الحرف الأول من اسمه على المطبوعات والتعرف على الصوت في الأمور اليومية ؟ حرف ج في جمل، وما إلى ذلك. وحيث إن رؤية الطفل نفسه مركز كل شيء، وهو أمر طبيعي في هذا السن، فيمكن التعرف على الحروف الأخرى بناءً على الحرف الأول من "اسمه".

* احك قصصًا عند النوم. اجعلي القصص، سواء القصص التي تقرئينها بصوت عالٍ والقصص التي تحكيها للطفل، جزءًا من طقوس النوم بدءًا من الطفولة المبكرة. لا تتوقفي عن سرد القصص عند النوم على سبيل العقاب؛ فيجب أن تكون مقدسة.

* احكي لطفلك قصته المفضلة. استخدمي ألبومات الصور الخاصة بطفلك لتشجيعه على وصف الأحداث المصورة والتحدث عنها. يمكن أن تصبح أجازتك الصيفية أو الرحلة إلى الجدة نوعًا من الحكايات، لكنها تنمي حس سرد القصص.

* كوني كالناسخة. اكتبي القصص التي يرويها الطفل لك، أو ساعديه على كتابة خطاب لصديق أو أحد الأقارب. ساعديه على كتابة توقيع عفوي أو كتابة ما يستطيع من حروف اسمه. ستكون مهارات الكتابة لديه أقل من مستوى التخيل لعدة سنوات، لذا لا تدعي ذلك يعيقه. ساعديه على كتابة أفكاره، مع إشعاره بأنها ذات قيمة وتعليمه أن الكلمة المكتوبة هي السبيل لجعل الآخرين يتعرفون على أفكاره.

* استخدمي الشرائط. بالنسبة للأطفال في سن ما قبل المدرسة، تكون الكتب المرفق بها



شرائط لسماع الكلمات مساعدة للطفل على معرفة العلاقة بين الكلمات المكتوبة والمقروءة. ويمكنه الرجوع مرات ومرات للقراءة مع الشريط. لكن لا تجعلي ذلك يحل محل القراءة التي تقومين بها معه شخصيًا.

* اقرئي وأشركي طفلك. اسأليه ماذا سيحدث بعد ذلك، أو لماذا تقوم الشخصية بفعل شيء ما، أو كيف تشعر الشخصية. لا تتوقعي سردًا طويلاً في الرد، لكن اجعليه مرتبطًا بالقصة أو مسار الحبكة. اسأليه ما إذا كان يريد تغيير القصة. اجعليه يقرأ "القصة" لك إذا كان يعرفها. لا تصححي له إلا إذا طلب المساعدة.

* استخدمي الكمبيوتر بحرص. فقد تم تصميم كثير من حزم البرامج مختلفة الجودة لتعليم القراءة. ابحثي عن البرامج غير التعليمية بشكل مباشر لكنها تدعم تعلم مهارات ما قبل القراءة مثل البحث عن النماذج وتصنيف الأشكال وتعلم الحروف. هناك بعض حزم البرامج جديرة بالاهتمام تحتوى على أشياء تسمح للطفل بسرد قصة باستخدام الصور، وكذلك البرامج التي تحتوي على طوابع للحروف تساعد الطفل على صنع كتابه الخاص، والبرامج المدعومة بجزء صوتي يقرأ قصة مع ظهور الكلمات على الشاشة.

* ابحثي عن معرفة القراءة والكتابة في دور الرعاية النهارية. ابحثي عن دار رعاية نهارية تركز بشدة على التحدث مباشرة مع الأطفال، وطرح الأسئلة عليهم والقراءة بانتظام مع توافر الكتب. اقض وقتًا في دار الرعاية النهارية قبل أن تسجلي لطفلك بها لمعرفة ما إذا كانت هذه الخصائص متاحة بها أم لا.

* كوني نموذجًا طيبًا يحتذى به. اقرئي بنفسك، وانتقي لنفسك كتبًا من المكتبة أثناء زيارتك لها. يجب أن يكون المنزل بأكمله بيئة غنية بالقراءة، مليء بالكتب والمجلات والصحف في كل مكان.

* لا تدعي يومًا يمر بدون قراءة كتاب. اجعلي الكتب جزءًا من كل يوم من أيام طفلك. لا تدعي يومًا يمر بدون قراءة كتاب أو قصيدة أو قصة.



أساليب عملية تجعل أولادك يحبون القراءة

يتفق أهل التربية على أهمية غرس حب القراءة في نفس الطِفل، وتربيته على حبها، حتى تصبح عادة له يمارسها ويستمتع بها.

وما هذا إلا لمعرفتهم بأهمية القراءة، فقد أثبتت البحوث العلمية (أن هناك ترابطاً مرتفعاً بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي).

وهناك مقولات لعلماء عظام تبين أهمية القراءة أذكر منها:

١- (الإنسان القارئ تصعب هزيمته).

٢- (إن قراءتي الحرة علمتني أكثر من تعليمي في المدرسة بألف مرة).

٣- (من أسباب نجاحي وعبقريتي أنني تعلمت كيف انتزع الكتاب من قلبه).

٤- سئل أحد العلماء العباقرة: لماذا تقرأ كثيراً؟ فقال: (لأن حياة واحدة لا تكفيني !!).

أخي الكريم: إن القراءة تفيد الطفل في حياته، فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتحقق التسلية والمتعة، وتكسب الطفل حساً لغوياً أفضل، ويتحدث ويكتب بشكل أفضل، كما أن القراءة تعطي الطفل قدرة على التخيل وبعد النظر، وتنمي لدى الطفل ملكة التفكير السليم، وترفع مستوى الفهم، وقراءة الطفل تساعده على بناء نفسه وتعطيه القدرة على حل المشكلات التي تواجهه.

وأشياء كثيرة وجميلة تصنعها القراءة وحب الكتاب في نفس الطفل.

إن غرس حب القراءة في نفس الطفل ينطلق من البيت الذي يجب عليه أن يغرس هذا الحب في نفس الطفل، فإن أنت علمت أولادك كيف يحبون القراءة، فإنك تكون قد وهبتهم هدية سوف تثري حياتهم أكثر من أي شيء آخر!! ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟



ولا سيما في عصر قد كثرت فيه عناصر الترفيه المشوقة والألعاب الساحرة التي جعلت الطفل يمارسها لساعات متواصلة؟!!

وقبل الإجابة على السؤال اذكر أبياتاً من قصيدة بعنوان (الأم القارئة) وهي قصيدة مترجمة.

قد تكون لديك ثروة حقيقية مخفاة علب جواهر وصناديق ذهب

لكنك أغنى مني لن تكون لأن لي أماً تقرأ لي

أساليب ترغيب القراءة للطفل

-1 القدوة القارئة:

إذا كان البيت عامراً بمكتبة ولو صغيرة، تضم الكتب والمجلات المشوقة، وكان أفراد الأسرة ولا سيما الأب من القارئين والمحبين للقراءة، فإن الطفل سوف يحب القراءة والكتاب. فالطفل عندما يرى أباه وأفراد أسرته يقرأون، ويتعاملون مع الكتاب، فإنه سوف يقلدهم، ويحاول أن يمسك بالكتاب وتبدأ علاقته معه.

وننبه هنا إلى عدم إغفال الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة ونتساءل: هل الطفل ليس في حاجة إلى الكتاب إلا بعد دخوله للمدرسة؟

ونقول: إن المتخصصين في التربية وسيكولوجية القراءة، يرون تدريب الطفل الذي لم يدخل المدرسة على مسك الكتاب وتصفحه، كما أنه من الضروري أن توفر له الأسرة بعضاً من الكتب الخاصة به، والتي تقترب من الألعاب في أشكالها، وتكثر فيها الرسوم والصور.

-2 توفير الكتب والمجلات الخاصة للطفل:

هناك مكتبات ودور نشر أصبحت تهتم بقراءة الطفل، وإصدار ما يحتاجه من كتب ومجلات وقصص، وهذا في دول العالم المتقدم، أما في العالم الثالث، فلا زالت كتب الطفل ومجلاته قليلة، ولكنها تبشر بخير. ولا شك أن لهذه الكتب والمجلات والقصص شروط منها:

أ- أن تحمل المضمون التربوي المناسب للبيئة التي يعيش فيها الطفل.



ب- أن تناسب العمر الزمني والعقلي للطفل.

جـ- أن تلبي احتياجات الطفل القرائية.

د- أن تتميز بالإخراج الجميل والألوان المناسبة والصور الجذابة والأحرف الكبيرة.

ولقد تفننت بعض دور النشر، فأصدرت كتباً بالحروف البارزة، وكتب على شكل لعب، وكتب يخرج منها صوت حيوان إذا فتحت هذه كلها تساعد على جذب الطفل للقراءة.

3- تشجيع الطفل على تكوين مكتبة صغيرة له:

تضم الكتب الملونة، والقصص الجذابة، والمجلات المشوقة، ولا تنس اصطحابه للمكتبات التجارية، والشراء من كتبها ومجلاتها، وترك الاختيار له، وعدم إجباره على شراء مجلات أو كتب معينة، فالأب يقدم له العون والاستشارة فقط.

كل هذا يجعل الطفل يعيش في جو قرائي جميل، يشعره بأهمية القراءة والكتاب، وتنمو علاقته بالكتاب بشكل فعّال.

4- التدرج مع الطفل في قراءته:

لكي نغرس حب القراءة في الطفل ينبغي التدرج معه، فمثلاً كتاب مصور فقط، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواحدة صورة وكلمة فقط، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواجدة كلمتين، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواحدة سطر وهكذا.

5- مراعاة رغبات الطفل القرائية:

إن مراعاة رغبات الطفل واحتياجاته القرائية، من أهم الأساليب لترغيبه في القراءة، فالطفل مثلاً يحب قصص الحيوانات وأساطيرها، ثم بعد فترة، يحب قصص الخيال والمغامرات والبطولات وهكذا. فعليك أن تساهم في تلبية رغبات طفلك، وحاجاته القرائية، وعدم إجباره على قراءة موضوعات أو قصص لا يرغبها!!

6- المكان الجيد للقراءة في البيت:



خصص مكاناً جيداً ومشجعاً للقراءة في بيتك تتوفر فيه الإنارة المناسبة والراحة الكاملة لطفلك، كي يقرأ ويحب المكان الذي يقرأ فيه والبعض يغري طفله بكرسي هزاز للقراءة فقط.

7- خصص لطفلك وقتاً تقرأ له فيه:

عند ما يخصص الأب أو الأم وقتاً يقرأ فيه للطفل القصص المشوقة، والجذابة حتى ولو كان الطفل يعرف القراءة، فإنه بذلك يمارس أفضل الأساليب لغرس حب القراءة في نفس طفله.

وهذه بعض التوصيات للقراءة لأطفالك:

أ- اقرأ لأطفالك أي كتاب أو قصة يرغبون بها، حتى ولو كانت تافهة، أو مكررة، وقد تكون أنت مللت من قراءتها، ولكن عليك بالصبر حتى تشعرهم بالمتعة في القراءة.

ب- عليك بالقراءة المعبرة، وتمثيل المعنى، واجعلها نوعاً من المتعة، واستعمل أصواتاً مختلفة، واجعل وقت القراءة وقت مرح ومتعة!!

جـ- ناقش أطفالك فيما قرأته لهم، واطرح عليهم بعض الأسئلة، وحاورهم بشكل مبسط.

وحاول أن تكون هذه القراءة بشكل مستمر، كل أسبوع مرتين على الأقل.

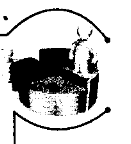
ويمكن أن تقرأ القصة على أطفال مجتمعين، ثم يمثلونها ويلعبون أدوار شخصياتها.

إن جلسات القراءة المسموعة، تجعل الأطفال يعيشون المتعة الموجودة في الكتب، كما أنها تساعدهم على تعلم وفهم لغة الكتب.

8- استغلال الفرص والمناسبات:

إن استغلال الفرص والمناسبات، لجعل الطفل محباً للقراءة، من أهم الأمور التي ينبغي على الأب أن يدركها. فالمناسبات والفرص التي تمر بالأسرة كثيرة، ونذكر هنا بعض الأمثلة، لاستغلال الفرص والمناسبات لتنشئة الطفل على حب القراءة.

أ- استغلال الأعياد بتقديم القصص والكتب المناسبة هدية للطفل. وكذلك عندما ينجح أو يتفوق في دراسته.



ب- استغلال المناسبات الدينية، مثل الحج والصوم، وعيد الأضحى، ويوم عاشوراء، وغيرها من مناسبات لتقديم القصص والكتيبات الجذابة للطفل حول هذه المناسبات، والقراءة له، وحواره بشكل مبسط والاستماع لأسئلته.

جـ- استغلال الفرص مثل: الرحلات والنزهات والزيارات، كزيارة حديقة الحيوان، وإعطاء الطفل قصصاً عن الحيوانات. وحواره فيها، وما الحيوانات التي يحبها، وتخصيص قصص مشوقة لها، وهناك فرص أخرى مثل المرض وألم الأسنان، يمكن تقديم كتيبات وقصص جذابة ومفيدة حولها.

د- استغلال الإجازة والسفر:

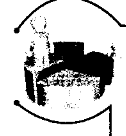
من المهم جداً ألا ينقطع الطفل عن القراءة، حتى في الإجازة والسفر، لأننا نسعى إلى جعله ألا يعيش بدونها، فيمكن في الإجازة ترغيبه في القراءة بشكل أكبر، وعندما تريد الأسرة مثلاً أن تسافر إلى مكة أو المدينة أو أي مدينة أخرى يستغل الأب هذا السفر في شراء كتيبات سهلة، وقصص مشوقة عن المدينة التي سوف تسافر الأسرة لها، وتقديمها للطفل أو القراءة له قراءة جهرية، فالقراءة الجهرية ممتعة للأطفال، وتفتح لهم الأبواب، وتدعم الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة، وسوف تكون لهم القراءة الممتعة جزءاً من ذكريات طفولتهم.

9- استغلال هوايات الطفل لدعم حب القراءة:

جميع الأطفال لهم هوايات يحبونها، منها مثلاً: الألعاب الإلكترونية، تركيب وفك بعض الألعاب،قيادة الدراجة، الرسم، الحاسب الآلي، كرة القدم، وغيرها من ألعاب. لذا عليك توفير الكتب المناسبة، والمجلات المشوقة، التي تتحدث عن هواياتهم، وثق أنهم سوف يندفعون إلى قراءتها، ويمكن لك أن تحاورهم فيها، وهل يرغبون في المزيد منها ؟ ولا تقلق إذا كانت هذه الكتب تافهة، أو لا قيمة لها في نظرك. فالمهم هنا هو تعويد الطفل على القراءة، وغرس حبها في نفسه.

10- قراءة الطفل والتليفزيون:

إن كثرة أجهزة التلفزيون في المنزل. تشجع الطفل على أن يقضي معظم وقته في مشاهدة برامجها، وعدم البحث عن وسائل للتسلية، أما مع وجود جهاز تليفزيون واحد، فإن الطفل سوف يلجأ إلى القراءة بالذات حين يكون فرد آخر في أسرته يتابع برنامج لا يرغب الطفل في متابعته!!.



وإياك أن تضع جهاز تليفزيون في غرفة نوم طفلك لأنه سوف ينام وهو يشاهده بدلاً من قراءة كتاب قبل النوم.

وكلما كبر طفلك وازدحمت حياته، وزاد انشغاله، فإن وقت ما قبل النوم، يصبح هو الفرصة الوحيدة للقراءة عنده، لذا أحرص على غرس هذه العادة في طفلك!!

11- العب مع أطفالك بعض الألعاب القرائية:

والألعاب التي يمكن أن تلعبها مع طفلك ليحب القراءة كثيرة جداً، ولكن اختر منها الألعاب المشوقة والمثيرة، وهناك ألعاب يمكن أن تبتكرها أنت، مثل: أكتب كلمات معكوسة وهو يقرأها بشكل صحيح، وابدأ بكتابة اسمه هو بشكل معكوس فمثلاً اسمه (سعد) اكتبه له (دعس) واطلب منه أن يقرأه بشكل صحيح وهكذا.

ومن الألعاب: أن تطلب منه أن يقرأ اللوحات المعلقة في الشوارع، وبعض علامات المرور، كعلاقة (قف). ومن الألعاب التي يمكن أن تبتكرها لطفلك، يمكنك كتابة قوائم ترغب في شرائها من محل التموينات، واجعل طفلك يشطب اسم الشيء الذي تشتريه. ومن الألعاب القرائية: ألصق بعض الأحرف الممغنطة على الثلاجة، واكتب بها بعض الكلمات، واطلب من طفلك قراءتها، ثم دعه هو يكتب الحروف والكلمات وأنت تجيب، وحاول أن تعطيه إجابة خاطئة أحياناً حتى يصححها لك، وتذكر أن الطفل يجب أن يتولى زمام اللعبة خاصة مع أبويه!!

12- المدرسة وقراءة طفلك:

تابع باستمرار كيف يتم تدريس القراءة لأطفالك. زر المدرسة وتعرف على معلم القراءة، وبين له أنك مهتم بقراءة طفلك وبين له أيضاً البرامج التي تقدمها لطفلك ليكون محباً للقراءة. وأسأل معلم القراءة كيف يتم تدريس القراءة لطفلك وأسأله عن الأنشطة القرائية التي يمارسها طفلك في المدرسة، وأسأله عن علاقة طفلك بمكتبة المدرسة. وحاوره بشكل لطيف عن أهمية الأنشطة القرائية التي يجب أن يتعود عليها الطفل في المدرسة !! ولا تنس أن تقدم خطابات الشكر للمعلم الذي يؤدي درس القراءة بطريقة تنمي حب القراءة لدى الطفل. وأحياناً يخشى المعلم القيام بأنشطة قرائية حرة داخل الصف ويترك المقرر قليلاً،



لذا عليك أن تدعم هذا المعلم وترسل له خطابات الشكر هو ومديره، وأشكره على عمله! واعرض عليه التبرع بالقصص المشوقة والكتب المناسبة لمكتبة الفصل! عندما يسمع المعلمون الآخرون عن هذا التشجيع فقد يجدون الشجاعة لعمل الشيء ذاته في فصولهم!!

13- طفلك والرحلات المدرسية وأصدقاؤه والقراءة:

إذا شارك طفلك أو لدك في رحلة مدرسية، فاحرص على أن تزوده ببعض الكتب والقصص المشوقة! فقد يكون هناك وقت مناسب لكي يقرأ فيها، ويمرر هذه الكتب والقصص المفيدة لأصدقائه! ولكن ينبغي أن يطلع عليها المعلم أولاً. أيضاً يمكن أن تقدم لأصدقاء طفلك بعض الكتب والقصص المشوقة أو يعيرها ولدك لهم. هذا بإذن الله سوف يضمن إنشاء أصدقاء لطفلك يحبون القراءة.

14- السيارة وقراءة طفلك!

احرص على توفير المجلات والقصص المناسبة لطفلك في سيارتك. وقدمها لطفلك أثناء القيادة، ولا سيما إذا كان الطفل سيجلس لمدة طويلة في السيارة. إن الطفل وقتها سوف ينشغل في القراءة ويكف عن الصراخ والمشاجرة وهذه فائدة أخرى!!

ومن الملاحظ أن من الناس من يمضي وقتاً طويلاً، وسيارته واقفة لغسيلها، أو إصلاح المهندس لعطلٍ فيها، أو لأي سبب آخر. ولا يستفيد من هذا الوقت في القراءة في مجلات أو كتب نافعة. فلا تجعل أطفالك من هذا النوع إذا كبروا!!

15- طفلك والشخصيات التي يحبها والتي يمكن أن تجعله يحبها:

من المهم أن تزود طفلك ببعض الكتب عن الشخصيات التي يحبها، أو التي يمكن أن يحبها، وأن يتعلم المزيد عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وحياته ومعجزاته، وصحابته، والشخصيات البطولية في التاريخ الإسلامي وهذا كله موجود في قصص مشوقة وجذابة، ولا سيما إذا كان طفلك لا يحب قصص الخيال لكنه يحب قصص الخير ضد الشر والمغامرات الواقعية.

16- عود طفلك على قراءة الوصفات!



عندما تشتري دواء، فإن وصفة طريقة تناول الدواء تكون موجودة داخل العلبة. وعندما تشتري لعبة لطفلك تحتاج إلى تركيب، فإن وصفة طريقة التركيب تكون مصاحبة لها. لذا من الضروري أن تطلب من طفلك أن يقرأها أولاً، أو أن تقرأها له بصوت واضح وتشرح له ما لم يفهمه منها.

المهم أن يتعود على قراءة أية وصفة مصاحبة لأي غرض. لأن ذلك سوف يدفعه إلى حب القراءة والتعود عليها.

-17 القصص والمجلات المشوقة وملاحقة الأطفال:

لاحق أطفالك بالقصص الجذابة والمشوقة في أماكن تواجدهم. ضع القصص بجوار التلفيزيون، وأماكن اللعب، وبجوار السرير، ضع قصص جذابة للنوم ولكن لا تكره طفلك على القراءة أبداً!!.

-18 أفراد أسرتك والقراءة!!

تحدَّث مع أفراد أسرتك عن المقالات والكتب التي قرأتها. وخصص وقتاً للحوار والنقاش فيها. وليكن ذلك بوجود أطفالك، واسمح لهم بالمشاركة في الحوار، وحاورهم في قراءتهم، وشجعهم على القراءة! وعلى كتابة ما يعجبهم من القصص في دفتر خاص بذلك.

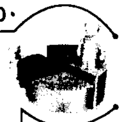
-19 الطفل ومسرح القراءة:

إن الأطفال يقرأون بسهولة عندما يفهمون ما يقرأون، لذا اختر الأدوار في القصة، واجعل طفلك يصبح إحدى الشخصيات ويقرأ الحوار الذي تنطق به وهذا هو ما يسمى (مسرح القراءة).

وهذا سوف يساعد على المتعة والإثارة أثناء القراءة.

-20 قطار القراءة يتجاوز أطفالك:

لا تيأس أبداً فمهما بلغت سن أطفالك ومهما كبروا يمكنهم أن يتعلموا حب القراءة لكن من المهم أن توفر لهم المجلات، والكتب التي تلبي حاجاتهم القرائية، ومن الممكن أن تشترك لهم في بعض المجلات المناسبة، ولا سيما إذا كانوا مراهقين عليك أن تشبع حاجاتهم القرائية بشكل أكبر.



أسهل الطرق لتعليم المتأخرين في القراءة والكتابة

عزيزي الأب .. عزيزتي الأم .. عند تأخر طفلك في تعلم القراءة والكتابة لا داعي للقلق، لأن تعليم الأطفال القراءة يبدأ منذ سن الحضانة وينتهي عند وصول الطفل إلى الصف الخامس الابتدائي.

وأول شيء يجب أن يفعله الوالدين هو الامتناع عن مقارنة مستوى الطفل بمستوى أقرانه في المدرسة أو بمستوى أخيه أو أخته التي تعلمت الكتابة في سن أصغر منه.

فلكل طفل مستواه وسرعته الخاصة في التعلم كما يجب على الوالدين أن يساعدوه في تعلم القراءة والكتابة.

كتب تعليم القراءة

توجد كتب كثيرة ومختلفة لتعليم القراءة هدفها كلها تعليم الأطفال الكتابة، بالإضافة إلى تعليمهم معنى حب القراءة وذلك عن طريق بعض الدروس الصغيرة.

فكل كتاب يستعرض حرفا جديدا من الحروف الأبجدية أو صوتا جديدا للحرف. ويضم كل درس قصة صغيرة بالإضافة إلى الصور حتى يستوعب الطفل معنى الجملة.

ومن خلال القصة يتعلم الطفل الحروف وأصواتها الجديدة، وبالتالي يستطيع أن يتعلم اللغة.

وترافق هذه الكتب أخرى للتمارين ليتمرن الطفل على الدرس الجديد.

طرق مختلفة للتعليم

يفضل بعض المعلمين تعليم الأطفال القراءة بوسيلة أخرى، منها الطريقة الشاملة



وذلك بترديد الطفل بعض الجمل التي يعرفها لتعليمه الحروف، وأخرون يعتمدون على كتب القصص لجذب انتباه الطفل.

وهناك من يعتمدون على الصحف إذ يشعر عندما يقرأها بأنه يقلد والديه في قراءة الصحف مما يحببه في القراءة.

معارضة وتأييد

كثير من رجال التعليم الآن ينددون بأسلوب الاجبار على التعلم وأسلوب تقطيع الكلمات عند تعليم القراءة فالأطفال في هذه الحالة لا يتعلمون القراءة ولكن كل ما يفعلونه هو فك الرموز وليست القراءة عن فهم وكذلك فأن الطريقة الشاملة

لها معارضوها فالبعض يرى أنها السبب في تعثر تعليم القراءة والفهم، ولكن هناك من يدافع عن هذه الطريقة قائلا

أن تعذر الفهم والقراءة محتمل في كل أسلوب للتعليم.

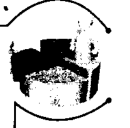
- **لا تنتقدوا المدرسين أمام الأطفال.**

لا يجب على الوالدين أن ينتقدوا أسلوب المدرس في التعليم أمام الطفل لأنهم ينقصون من شأن المدرس في نظره.

كما أن هذا الأسلوب قد يصيب الطفل بعدم الاستقرار عندما يرى اهم الأشخاص في حياته، وهم المدرسون والأهل ينتقدون بعضهم البعض.

المدرسة ليست الجهة الوحيدة التي تعلم الأطفال القراءة والكتابة فعلى خلاف ما يظنه بعض المدرسين فإن بعض الأطفال يلتحقون بالمدارس وهم لديهم خلفية عن القراءة والكتابة.

كما يجب على الأهل إلا ينقطعوا عن قراءة الكتب مع أطفالهم حتى لو تعلم الطفل القراءة بمفرده، وكذلك تستطيع الأم أن تخترع بعض اللعب الصغيرة لتعليم طفلها القراءة كما تستطيع أن تعلمه طرق فك رموز لافتات الشوارع وكل الطرق لتعليم الأطفال القراءة والكتابة مفيدة ولا تمنع أي طفل من التعلم.



كما يجب أن تمر أوقات الاستذكار بهدوء وسلام دون عصبية من قبل الوالدين حتى يعشق الطفل التعلم وإلا فعلى الأمأن تختار وقتا أخر تجد فيه طفلها أكثر هدوءا.

وفي النهاية إذا حاول الطفل أن يلفت أهله إلى درجاته العالية التي حصل عليها فعلى الأم أن تهتم به ولا تهمله حتى ولو كانت مشغولة،وذلك لتشجيعه وتحفيظه.

تعثر الطفل في القراءة والفهم

تعثر الطفل في قراءة وفهم الدروس متصل باضطرابات في الحواس تصاحبها مشاكل في النطق وهذه الحالة تصيب الذكور أكثر من الأناث فهم يخلطون بين بعض الحروف.

وحاليا فإن نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم تصل إلى ١٠٪.

كما أن كثيرا من الأمهات يعتقدون أنه حين يتعثر أطفالهن في القراءة فذلك يعني أنهم مصابون بإعاقة أو بعدم التركيز أو بالكسل ولكن علاج هذه الحالة يتم بالتعاون بين الأهل في البيت والمدرسين بالمدرسة.

طرق التعليم المختلفة

-1 طريقة التجزئة

إن طريقة تجزئة الكلام في التعليم تعتبر أقدم طريقة مستخدمة لتعليم الأطفال. فيبدأ الطفل بتعلم كل حرف على حدة والصوت الخاص به، بعد ذلك يجري ربط الحروف مع بعضها لتكوين مقاطع وربط المقاطع لتكوين كلمات مثلا

ب + ا [illegible] + با = بابا.

[illegible] ـخدامها في المدارس على الرغم من أنها تستخدم بالنسبة إلى الذين يعانون [illegible]

-2 الطريقة الشاملة

تعتمد على معلومات الطفل التي سبق أن تعلمها فالمدرس يختار كلمات دارجة على



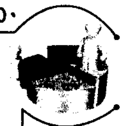
لسان الأطفال، ومن خلال هذه الكلمات يتعلم الطفل من دون اللجوء إلى تجزئة الكلمة.

3- الطريقة نصف الشاملة

أكثر الطرق استخداما في المدارس فمن خلالها يتعلم الطفل الربط بين الكلمات والصور.

وتعتبر هذه الطريقة طريقة وسط بين الطريقة الشاملة وطريقة تجزئة الكلمات.

واذا أنهى الطفل المرحلة الأبتدائية وهو لا يزال متعثرا في القراءة والفهم، فعلى الوالدين أن يستشيروا المدرسين حتى يعرفوا كيف يعالجوا طفلهما وما الكتب اللازمة لتعليم الطفل.



احدث الطرق
لتعليم الأطفال القراءة

في عصر السرعة والكومبيوتر والتطور، باتت القصص والكتب التثقيفية من آخر اهتمامات الطفل والأسرة في العالم العربي. لكن رغم التطور الكبير الذي تشهده الدول الأوروبية، إلا أنّها ما زالت تهتم بالقراءة والمطالعة. فمثلاً أينما ذهبت في أوروبا، تجدين الأطفال منكبّين على كتاب أو قصة بفرح ومتعة. وهذا ما لا نراه في عالمنا.

تتمتع القراءة بالعديد من الفوائد للطفل. فهي أولاً تساعده في تطوير نموه الذهني. إذ تكوّن لديه استعدادات أكبر للقراءة وتلقّي المعلومات الجديدة. ثانياً عندما تقرأ الأم لطفلها الصغير، سيعزّز ذلك الرابط العاطفي بينهما وسيجعل طفلها يعتاد شيئاً فشيئاً على سماع صوت والدته. بالإضافة الى ذلك، فالقراءة تحضّر الطفل لكتابة مواضيع الإنشاء في المدرسة وتساعده في إيجاد أفكار جديدة. من جهة أخرى، تأخذ هذه القصص الطفل الى عالم الأحلام وتوسّع خياله وتمنحه المزيد من الثقة بالنفس.

لكل هذه الأسباب، عليك عزيزتي العمل جاهدة على تنمية حب القراءة لدى طفلك باكراً. إليك بعض الخطوات التي تساعدك في تطوير شغف المطالعة عند طفلك الصغير:

- ابدئي من عمر الشهرين بقراءة الكتب المصوّرة والصغيرة لطفلك حتى لو أنّه لا يفهم ماذا تقولين.

- اطلبي من أفراد الأسرة قراءة القصص لطفلك. فالأطفال بطبيعتهم يحبّون سماع القصص من جدّهم وجداتهم.

- اختاري الكتب المخصصة لعمر طفلك المتوافرة في المكتبات.



- بعد عمر الثلاث سنوات، اطلبي من طفلك مشاهدة الصور ومحاولة فهم القصة قبل قراءتها له لأنّ هذه الطريقة ستشجعه على معرفة ما في القصة من أحداث.

- بعد قراءة القصة لطفلك، اطلبي منه أن يمثّل أحد أفراد شخصياتها بالإستعانة بألعابه.

- راقبي الهوايات أو الشخصيات التي يحبها طفلك، واشتري له القصص التي تحتويها.

- خذي طفلك معك الى المكتبة لاختيار الكتاب الخاص به.



٥ طرق لتشجيع الأطفال على القراءة

مع وجود اختيارات جذابة أخرى مثل التليفزيون، والحواسيب النقالة، والهواتف الذكية، تراجعت عادة القراءة المفيدة عند أغلب الأطفال.

ولكن كيف يمكن أن تجعل القراءة ممتعة لأطفالك من جديد؟

إقرأ جهوريا

أظهرت الدراسات أن القراءة بصوت عالٍ بإنتظام للأطفال لا تساعد فقط في التمتع بالكتاب ولكنها توفر مكاسب هامة أيضا في تحسين الفهم، والمفردات، وترجمة الكلمات. سواء كان أطفالك في سن المدرسة أو أصغر منها، القراءة الجهورية ستزيد رغبتهم في القراءة بشكل مستقل.

ضع الكتب في محيط الأطفال

توفر مادة القراءة الجيدة في محيط الطفل سيشجعه على القراءة. إذا كان هناك كتاب في غرفة الطفل أو غرفة التلفاز فسوف يحاول الطفل تصفحها والبدأ بقراءتها بدلا من متابعة برامج التليفزيون.

كن صديق القراءة لأطفالك

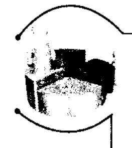
من المحتمل أن يبدأ طفلك بالقراءة إذا كان يراك تقرأ أيضا. لذا، خصص وقتا خلال اليوم للقراءة، حوالي ١٥ إلى ٣٠ دقيقة في كل مرة، خصص مكانا مريحا لك ولطفلك للقراءة.

شجع النشاطات المتعلقة بالقراءة

من قال بأن القراءة تقتصر على الجلوس في زاوية مع كتاب؟ شجع أطفالك على القراءة في كل مكان. أطلب منهم قراءة لوحات الإعلانات على الطريق أو قائمة الطعام في المطاعم.

إذهب مع طفلك للتسوق للكتب

بدلا من شراء الكتب لوحدك، خذ أطفالك لإختيار الكتب التي تعجبهم. اختيار



الكتاب سيؤسس لذكرى جميلة في ذهن الطفل ويجعله يرتبط بكتابه ويأخذه معه أينما ذهب.

كيف تجعل الطفل مُحبًا للقراءة

حسب تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ فإن الأوروبي يطالع سنويا ما معدله ٨ كتب في العام (أي ما يوازي ١٢٠٠٠ دقيقة) بينما لا يطالع العربي خلال نفس الفترة إلا ٢٢ سطرا أو صفحة واحدة من كتاب على أقصى تقدير (أي ما يوازي ٦ دقائق) ورغم تحفظ البعض على الإحصائيات التي تهم الجانب العربي فان هذه الأرقام تفسّر إلى حد ما التقدم الحاصل في الغرب عموما وخاصة في العلوم والتكنولوجيا وغيرها من المعارف ويعطي إجابات عن السؤال الذي يؤرقـنا ويقضّ مضاجعنا)لماذا تخلف العرب عن ركب الدول المتقدمة ؟(

لذلك فإن المطالعة اليوم لم تعد محض ترف، بل هي حاجة مُلحة تمكن الفرد والجماعة من التعلّم والتثقّف والإطلاع على ما تنتجه البشرية في كل ثانية من المعارف والعلوم والتقنيات وعليه فان العزوف عن القراءة في مجتمعاتنا عموما ولدى أطفالنا بصَفة أخص يتطلب منا مجهودات كبيرة لترغيبهم في المطالعة وتحسيسهم بأهميتها.

القراءة للأطفال بصوت مرتفع

من التجارب المهمة والناجحة التي قام بها خبراء غربيون في أدب الطفل هي القراءة للأطفال في سن ما قبل المدرسة انطلاقا من مقولة أحدهم)إن الرضيع بحاجة إلى الحليب، وإلى الحنان وإلى الحكاية(، وتتمثل هذه التجربة في قراءة الكتب للأطفال بصوت مرتفع في سن مبكرة، بل ومنذ ولادتهم والاستمرار في هذه العادة الحميدة التي لا تتطلب من الأم أو الأب أو المربي أكثر من ١٥ دقيقة يوميا يعيش الطفل أثناءها لحظات من البهجة والمتعة والسعادة ترسخ في ذهنه العلاقة الوطيدة بين الكتاب من جهة والبهجة والمتعة والإسعادة من جهة أخرى فيصير قارئا وفيا يحب الكتاب والقراءة والتعلم.

١- اختيار الكتـــاب المنـــاسب:

- من حيث الشكل

- أن يكون الغلاف جذابا ومثيرا للانتباه

- صور ورسوم الكتاب يجب أن تكون واضحة وزاهية الألوان ومتطابقة مع النص.

- الصياغة اللغوية

- أسلوب مشوّق وبسيط يفهمه الطفل بغير عناء.

- كلمات وجمل قليلة تتكرر ومكتوبة بحروف كبيرة.

- استعمال كلمات تناسب زاده اللغوي.

- حبكة القصة واحدة وبسيطة ليتمكن الطفل من متابعة أحداثها.

- بداية أحداث القصة مؤثرة حتى تشدّ انتباه الطفل.

- نهاية أحداث القصة سعيدة وينتصر فيها الخير على الشر . الشخصيات

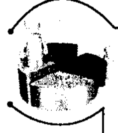
من الأفضل ألا يتجاوز عدد شخصيات القصة ٤ وأن تكون مشابهة للشخصيات التي تعيش في محيط وواقع الطفل، شخصيات تصيب وتخطئ، وتصحح أخطاءها وتتعلم منها فالطفل يتأثر بشخصيات القصة وقد يتخذها قدوة له.

الموضوع

- يجب أن يكون موضوع القصة ضمن دائرة اهتمامات الطفل ومن ذلك علاقاته بأسرته وأصدقائه ومحيطه.

- يجب أن يكون للقصة أهداف واضحة يستطيع الطفل أن يستفيد منها، وتقدم له إجابات عن استفساراته وتحقق له انتظارا ته.

- أن تتوفر فيها عوامل الإثارة والخيال والحركة.



- يجب الابتعاد عن اختيار القصص التي تمجد العنف وتقدمه كوسيلة لحل المشاكل، أو القصص التي تثير مخاوف الطفل، أو التي تسخر من الآخرين وتدبر لهم المقالب كشخصيتي القط والفأر في قصص توم وجيري.

- الموضوع حسب خصائص المرحلة العمرية

- يجب أن نقرأ للرضيع قصصا قصيرة جدّا ولها إيقاع، أو أغاني المهد والهدهدة وذلك لتنشيط مهارات الاستماع والإصغاء لديه، فالطفل في هذه السن يستمتع بالقراءة رغم عدم قدرته على حل رموز الكلمات، لذا يجب أن نقرأ له بصوت إيقاعي ليميز بين القراءة والكلام العادي .

في سن ٣ سنوات يجب أن لا تتعدى فترة القراءة الدقائق القليلة لأن قدرة الطفل على الإصغاء والتركيز محدودة، أما المواضيع المحبذة فهي الأم والأب والأخ والأخت، بالإضافة إلى الحيوانات ولكن مع تقدمه في السن نطيل له فترة القراءة بالتدريج، ففي سن ٥ سنوات تزداد المدة لتصل إلى ١٠ دقائق ومن المواضيع المفضلة لديه تلك التي تتحدث خلالها الحيوانات بلسان الإنسان أو قصص الحياة اليومية، أما في سن ٦ سنوات فتصل مدة الحكاية إلى ١٥ دقيقة وفي هذه السن يبدأ اهتمامه بالقصص الخيالية والهزلية كما يمكن قراءة قصص تتضمن في ثناياها قيمنا وتقاليدنا.

وتستمر حاجة الطفل إلى الاستماع للكتب والقصص المقروءة حتى سن الخامسة عشرة وقد تزيد عن ذلك.

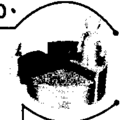
٢- الإطار الزماني

اختيار الوقت المناسب لقراءة القصة مسألة مهمة:

* من الأفضل أن نقرأ للطفل وهو شبعان، ذلك أن الشعور بالجوع قد يفقده التركيز.

* من الأفضل أن نقرأ له وهو غير متعب أو مرهق.

* نحرص على أن لا يكون الوقت المخصص للقراءة سببا في حرمانه من أشياء أخرى يُحبها، فلا نقرأ له مثلا في وقت بث برنامجه التليفزيوني المفضل.



٣- الإطار المكاني

نستطيع قراءة الكتب للأطفال في أي مكان ومن ذلك في المنزل والمحضنة والروضة ومكتبة الأطفال ونوادي الأطفال وفي المدرسة وفي كل الحالات يجب أن تكون الجلسة مريحة، ومن المهم أن نترك للطفل حرية الجلوس بالطريقة التي تريحه ولا نجبره على الجلوس بطريقة معينة إذ يمكن أن يجلس في حضن القارئ أو بجانبه.

كما يجب أن يكون مكان القراءة بعيدا عن كل ما يمكن أن يشتت ذهن الصغير ويفقده التركيز فلا نجلس أمام جهاز تليفزيون مثلا، لأن الطفل قد ينشغل عن الاستماع للحكاية بمشاهدة برامج التليفزيون.

وفي مؤسسات الطفولة يحبذ أن نهيئ فضاء وظيفيا مريحا لقراءة القصص يحتوي على أرائك ووسائد ويتوفر على قدر كاف من التهوية والإضاءة.

٤- القارئ

يمكن أن يكون قارئ الكتاب هو الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو المربي سواء كان منشطا في روضة أو في محضنة أو في نادي أطفال أو معلم في المدرسة أو أمين مكتبة للأطفال...

غير أنه في كل الحالات يجب أن يكون لدى القارئ أو القارئة القناعة بجدوى هذا العمل والرغبة في القراءة لإسعاد الأطفال وإمتاعهم بل ومشاركتهم هذه اللحظات السعيدة، وتكون لديه كذلك القدرة على التواصل مع الأطفال وسعة البال للإجابة على تساؤلاتهم الكثيرة.

٥- قبل قراءة القصة للطفل

يبدأ القارئ بقراءة القصة ليفهم بشكل معمق أجزاءها وأحداثها وشخصياتها، والمفاهيم التي تتضمنها، ويقوم بعد ذلك بالتدرّب على القراءة بصوت مرتفع مراعيا تنوع الشخصيات والمواقف.

ويمكن للمبتدئين في ممارسة هذا النشاط الاستعانة بجهاز تسجيل للتدرب ومعالجة أخطـاءوسلبيات القراءة.



من المهم كذلك أن يختار الطفل القصة التي يريد سماعها لكن من ضمن مجموعة قصص تتوفر فيها المواصفات التي تحدثنا عنها سابقا.

٦- أثناء قراءة القصة

- اقرأ القصة لطفل واحد فهذا يعطيه الشعور بأنه مهم جدّا بالنسبة لك كقارئ للقصة تمنحه خلال القراءة لحظات خاصة لإمتاعه وإسعاده.

- أطلب من الطفل أن يقلب صفحات الكتاب بنفسه، حتى يستطيع متابعة الصور أثناء قراءتك له، وبالسرعة التي تناسبه.

- اقرأ القصة بصوت واضح ومرتفع ذي نبرة إيقاعية وليست سردية.

- تفاعل مع أحداث القصة من خلال تقاسيم وجهك، للتعبير عن الحزن أو الفرح أو الاستغراب. ومن خلال حركات يديك للتعبير عن الرفض، أو المصافحة أو الوداع...

- قلّد أصوات الحيوانات عند الضرورة وأطلب منه أن يقلّد أصواتها إذا أراد، و بذلك تشركه في القراءة...

- توقف أحيانا عند أحداث مشوقة حتى تثير فضوله.

- كرر بعض الجمل والكلمات الهامة بصوت عال ومختلف حتى ترسخ في ذهن الطفل لتثري محصوله اللغوي.

- أتمم قراءة القصة في حصة واحدة حتى لا يفقد الطفل اهتمامه وحماسه للاستماع إلى بقية أحداث القصة.

- إذا لاحظت عدم اهتمام الطفل بالحكاية أو شعوره بالملل فاختصر القصة أو أطلب منه أن يختار قصة أخرى أودعه يمارس نشاطا آخر.

- كرر قراءة الكتاب إذا طلب ذلك فهذا دليل على أنه استمتع بالقصة.

- أجب عن تساؤلاته واستفساراته، ولا تسأله عن أحداث القصة لأن ذلك قد يعطيه



انطباعا بأنه مطالب بواجبات ما بعد قراءة القصة... وقد ينفره هذا من الكتاب ومن القراءة.

٧- فوائد القراءة للطفل

- تساعده على اكتشاف متعة القراءة والمطالعة وتنمي ميولاته القرائية وحب الإطلاع لديه وقد توجهه نحو المطالعة بدلا من التليفزيون والألعاب الالكترونية والانترنت التي يسبب استعمالها المفرط وغير المتوازن إدمانا لكثير من الأطفال.

- تساعد الطفل على تنمية زاده اللغوي ومداركه ومعارفه مما يساعده فيما بعد في تحصيله الدراسي فقد أثبتت الدراسات أن الطفل الذي قرئ له قبل دخوله المدرسة هو طفل أكثر هدوءا وتركيزا وإبداعا ومشاركة من أقرانه الذين لم يقرأ لهم.

- تعزز القراءة ثقة الطفل بنفسه وبقدراته وإحساسه بحب الآخرين له وتشعره بجو من الدفء والأمان والحنان وخاصة إذا كان القارئ هي الأم أو الأب، كما أن من شان ذلك مساعدة الأولياء على ربط علاقة ودّ وانسجام وتفاهم مع أطفالهم تستمر وتتطور عبر الأيام.

- تساعد القراءة للطفل على نقل القيم والتقاليد من جيل إلى آخر، وبالتالي اندماج الطفل في مجتمعه وحمايته من الجنوح والانحراف.



الطفل والقراءة

تمهيد

تعتبر القراءة أساس التطور في ميدان العلوم المعاصرة ومنذ اختراع المطبعة وسهولة الحصول على الكتاب تقدم العالم بخطى واسعة.

وتعلم القراءة -في عصرنا- أصبح من ضرورات الحياة فالأمي كالأعمى وسط المبصرين وبالنسبة للطفل فإن القراءة تعتبر مصدرا رئيسا للمعرفة والتعلم والقراءة -بمعناها البسيط أي التصفح والاطلاع على الصور- هامة للطفل قبل أن يقرأ وقبل أن يدخل المدرسة ويعتبر الكتاب في كثير من الأحيان أشبه ما يكون بلعبة من ورق مقوى تحوي الكثير من الرسوم وتشجعه على التصفح وتعلم ما فيها -بمساعدة والديه أو مدرسيه- كي يحصل على المعرفة الموجودة في هذا الكتاب.

وتتعدد مستويات الكتابة للأطفال من حيث المحتوى بحسب السن حيث تكثر الرسوم وتقل الكلمات في السنوات الأولى وتقل الرسوم وتكثر الكلمات في السنوات المتأخرة وتتطور مادة القراءة للطفل لتشمل أيضا أسلوب الكتاب ونوعية المحتوى.

وتختلف مواد الطفل من حيث المحتوى والأسلوب والصياغة وحتى العرض الفني باختلاف العمر والبيئة التي يعيشها الطفل.

إن حاجة الطفل للقراءة أساسية لإشباع رغبته في التعلم ومعرفة الأشياء التي حوله والعالم الذي يعيش فيه.

وهيْ تنمي مع الوقت حب القراءة ومن نشأ على ذلك منذ نعومة أظفاره فإنه يكون من عشاق الكتاب إذا كبر بل تعتبر هوايته المفضلة في كثير من الأحيان.



وتنمية قدرات الطفل القرائية لا تكون بملء عقولهم بالمعلومات بل تكون بالعناية باختيار ما يناسبهم من جانب وما يحتاجونه من جانب آخر دون الإخلال بالأصول والثوابت المتراكمة لديه من الأسرة والتي يفترض أن يكون منبعها الدين

ورغم أثر التلفاز في عصرنا الحاضر في إشغال أوقات الأطفال عن القراءة إلا أنه يجب على المربين والموجهين أن ينتبهوا لخطورة تسمرهم الساعات الطويلة أمامه فإنه في جانب القراءة يعودهم الكسل ويدفع عنهمَ الميل الفطري للقراءة بل يجعلها في كثير من الأحيان عبئا ثقيلا لا يرغبه الطفل.

وعند النظر إلى ميول الأطفال في القراءة ينبعي مراعاة جانبين:

الأول رغبات الطفل وميوله الخاصة.

الثاني أهداف المربين وحاجات الطفل التي يجب أن يتشربها.

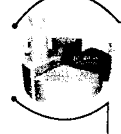
ولا شك أن إعمال هذين الجانبين هو الأجدى بمعنى عدم إغفال ميول الطفل ورغباته الخاصة لكن تضمن هذه الرغبات والميول من خلال مواد ثقافية وتربوية ضرورية بالنسبة إليه وقد لا تدرك في كثير من الأحيان فائدتها وأثرها عليه وهذا الأمر يتأكد في عصرنا الحاضر نظرا لتداخل مؤثرات إعلامية أجنبية على الطفل تحرفه عن الميول الطبيعية وتوجهه لأشياء قد لا تكون في كثير من الأحيان مناسبة له أو تمثل حاجة لديه.

مراحل اهتمام الطفل بالقراءة

- في السنة الثانية يبدي الطفل بعض الاهتمام بالصور ويشير إليها ويحاول أن يتحسسها إن كانت بارزة.

- وفي السنة الثالثة يحب أن يستمع إلى شرح الصور ويستمع لقصصها البسيطة ويبدي اهتماما خاصا بالصور ومعانيها.

- وفي السنة الرابعة يحفظ القصص ويحاول أن يحكيها ويسره الخيال ويحب التعليق على كافة الصور ومعانيها ولماذا هي بهذا الوضع أو ذاك؟.



- وفي السنة الخامسة يحاول أن يقرأ الأحرف ويستوعب مدلولاتها.

- وفي السنة السادسة يبدأ تعلم القراءة اعتمادا على الصور والأشكال التوضيحية ويسعده أن يجد من يقرأ له القصص المطولة مع الصور المعبرة لها ويسره تفاصيلها وأحداثها.

وتؤثر القراءة إذا نميت لدى الطفل بشكل كبير فهي تفتح له آفاق المعرفة وعالم الحياة يتعلم الأشياء والأدوات التي تحيط به وكيف يتجنب المخاطر والحوادث والطفل الذي يقرأ -غير كتب المدرسة- ينمي خبراته ويصقل قدراته ويستفيد من وقت فراغه ويوازن بين حاجاته للعب وحاجاته للتعلم.

ماذا يفضل الأطفال أن يقرأوا؟

يحب الطفل -دائما- أن يعيش في بيئته اليومية فيحب القصص القريبة من واقعة وأسرته وحوادث الحياة اليومية.

يحب الطفل في السنوات الأولى قصص الحيوانات ويعجب بشؤون الأسرة والأدوات التي يراها ويعايشها يوميا وعندما يكبر الأطفال قليلا وتزداد قدراتهم العقلية يميلون إلى الاهتمام بالمعارف العامة وقصص التاريخ والبطولات والاختراعات.

ومع تقدم عمرهم الزمني قبيل المراهقة تتأكد لديهم القصص التي تدور حول واقع المجتمع وتنمي قدراتهم الفكرية وأحيانا يحبون استطلاع كتب الكبار.

وللبنات -خصوصا في أعمارهن المتقدمة- رغبة في قصص الأسرة والعلاقات الاجتماعية والعاطفية بعيدا عن البطولة والمغامرات البوليسية التي يميل إليها الذكور ويحبونها.

خصائص المواد المقروءة المحببة لدى الأطفال

- **يحب الأطفال أن يقرأوا المواد ذات الصفات التالية:**

- تحرك الخيال وتنميه.

- تستخدم أسلوب الحوار أحيانا.



- تذكر البطولات والمغامرات وحوادث الشجاعة.
- تجلب المتعة والسرور.
- تجيب عن أسئلة تشغل أذهانهم.
- تتحدث عن عالم الحيوان.
- تهتم بالتشويق (القصص الدينية).
- تتناول العلوم والاختراعات بشكل مبسط.
- تتضمن قيم المجتمع ومفاهيمه بأسلوب سلس بسيط.
- تحوي قدرا معقولا من الغموض.

كل ذلك وغيره أيضا داخل إطار من الرسوم والصور والألوان المبهجة لنفس الطفل.



الأطفال "يفضلون" القراءة ..
على شاشات الأجهزة الإلكترونية

أظهر استطلاع رأي أجري في بريطانيا أن صغار السن يفضلون حاليا القراءة على شاشات الكمبيوتر أكثر من القراءة في كتاب مطبوع أو مجلة. وعكف الصندوق الوطني للمعرفة في بريطانيا على دراسة ما يقرب من ٣٥ ألفا من الصغار ممن تتراوح أعمارهم بين الثامنة والسادسة عشرة. وتظهر نتائج تلك الدراسة أن صغار السن مهتمون بشكل أكبر بالوسائل التثقيفية التي تعتمد على العرض على الشاشات. كما تشير الدراسة أيضا إلى أنه – فضلا عن تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع التصفح الإلكتروني، – فإن ما يقرب من الثلث من صغار السن يلجأون إلى قراءة الروايات من نسخها الموجودة على الشبكات الإلكترونية.

زيادة الهواتف المحمولة

وترى الدراسة أيضا أن الارتفاع في معدلات استخدام الهواتف المحمولة، والحواسيب، والحواسيب اللوحية، يحمل إشارة إلى أن القراءة أصبحت حاليا نشاطا يتم عبر الشاشات أكثر من الصفحات المطبوعة.

ومن بين من أجريت عليهم الإحصائية الخاصة بالدراسة، فضّل ٥٢ في المئة القراءة على الشاشة، بينما لا يزال ٣٢ في المئة يفضلون القراءة في الكتب المطبوعة.

أما الباقون فلم يكن لديهم رأي محدد، أو أعربوا عن عدم حبهم للقراءة.

ووجد الباحثون في هذه الدراسة أن ٣٩ في المئة من صغار السن يمارسون القراءة يوميا على



الشاشات وأجهزة الحاسوب، وذلك مقارنة بـ ٢٨ في المئة ممن يقرؤون يوميا في كتب مطبوعة.

وتمثل التكنولوجيا شيئا أساسيا في حياة أولئك الصغار، إذ قال ٩٧ في المئة منهم إن منازلهم تحوي أجهزة حاسوب متصلة بشبكة الإنترنت، بينما قال ٧٧ في المئة منهم إن لديهم أجهزة حاسوب خاصة بهم.

الروايات

وعلى الرغم من أن الغالبية يتجهون في قراءاتهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي، فإن هناك علامات تشير إلى التوجه نحو الشاشة في أنواع القراءات الأخرى، كقراءة الروايات والأخبار والمعلومات العامة.

فقد أظهرت الدراسة أن ما يقرب من ثلث من شاركوا في الدراسة يقرأون الروايات على الشاشات، وتستخدم نسبة كبيرة منهم الحواسيب اللوحية، وأجهزة القراءة الإلكترونية، بينما يقرأ ما يقرب من ٢٣ في المئة من أولئك الصغار الروايات على الهواتف الذكية المحمولة الخاصة بهم.

إلا أنه لا يوجد بعدُ تحولٌ كامل في قراءة الروايات على الشاشات، وخاصة أن هناك ٥٣ في المئة لا يزالون يقرأون الروايات في الكتب المطبوعة.

وأظهرت الدراسة ميل البنات بشكل أكبر إلى القراءة في الكتب المطبوعة أكثر من الأولاد، بينما تتساوى معدلات القراءة على الشاشات لدى الجنسين.

وأضافت الدراسة أن معدلات القراءة لدى الأطفال، ممن يقرؤون في كتب مطبوعة ويستخدمون أجهزة الحاسوب، يمكن أن تكون أعلى من معدلاتها بين أولئك الذين يقرأون على شاشات أجهزة الكمبيوتر مباشرة، وذلك على الرغم من أن ذلك الفارق لم يكن موجودا لدى الأطفال ممن يستخدمون الحواسيب اللوحية أو أجهزة القراءة الإلكترونية.

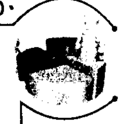
وبينما ظهر ذلك بشكل أكثر وضوحا في معدلات قراءة الصحف المطبوعة، فقد انخفضت تلك المعدلات من ٤٦ في المئة عام ٢٠٠٥ إلى ٣١ في المئة في هذه الدراسة.



وفي المقابل، فإن هناك ما يقرب من ٤١ في المئة من صغار السن ممن يقرؤون الأخبار على المواقع الإلكترونية.

وقال جوناثان دوغلاس، رئيس الصندوق الوطني للمعرفة في بريطانيا إن الدراسة "تؤكد أن التكنولوجيا تلعب دورا محوريا في تنمية معرفة الصغار والطريقة التي يختارونها للقراءة".

وأضاف: "على الرغم من أننا نرحب بهذا التأثير الإيجابي للتكنولوجيا من إيجاد فرص جديدة للقراءة أمام الصغار، فإننا نرى أنه من المهم ألا تهمل القراءة في الكتب المطبوعة أيضا".



تعليم القراءة.. للأطفال

يقول المفكر عباس محمود العقاد عن القراءة بأنها "تضيف إلى عمر الإنسان أعماراً اخرى، هي أعمار الكتاب والمفكرين والفلاسفة الذين يقرأ لهم الإنسان"، وعندما سئل لماذا تقرأ كثيراً قال: "لأن حياة واحدة لا تكفيني".

ومن أجل أن نعلم القراءة لابد ان نبدأ من الأطفال، فالطفل الذي يحب القراءة سيكون اكثر تفوقاً من غيره في المستقبل، حيث تساعده القراءة على الاطلاع بشكل جيد. وعندما يكبر هذا الطفل يصبح متفوقاً في دراسته الجامعية، كما يصبح متفوقاً في حياته العملية وعلاقاته مع الآخرين.

إن قضاء كل الوقت في مشاهدة الفضائيات أو مزاولة الألعاب المسلية أو إدمان الانترنت يمكن أن يجعل أطفالنا أكثر عزلة واقل ثقافة. ينبغي ان نغرس حب القراءة في نفوس اطفالنا بداية من المنزل، وأن نعتبر إهداء الكتب شيئاً مهماً لترغيب الأطفال والشباب على القراءة وحب الثقافة والمعرفة، والقدرة على قضاء أوقاتهم فيما يفيدهم.

يقول الدكتور طه حسين: "وما نعرف شيئاً يحقق للإنسان تفكيره وتعبيره ومدنيته كالقراءة، فهي تصور التفكير على أنه أصل لكل ما يقرأ، وعلى أنه غاية لكل ما يقرأ".

وتدل احصائية نشرتها منظمة اليونسكو منذ فترة، أن متوسط القراءة في العالم العربي لا يتجاوز ست دقائق في السنة للفرد الواحد، بينما تتضاعف هذه النسبة عشرات المرات بالنسبة للفرد في الدول المتقدمة.

إن تعليم الاطفال والشباب كيف يقرأون وماذا يقرأون وكيف يمكن تنمية ثقافتهم هو الطريق إلى مستقبل افضل بإذن الله لجميع شبابنا واطفالنا.



ينبغي أن يكون هناك ساعة في كل يوم ان امكن، يقوم فيها الآباء والأمهات بقراءة بعض القصص والمقالات والصحف لاطفالهم من سن الروضة والتمهيدي حتى نهاية المرحلة الابتدائية.

كما ان توفير مكتبة منزلية تحتوي على كتب متنوعة في المراحل المختلفة لأعمار الاطفال سوف يساعد ويشجع على القراءة، وفتح آفاق الثقافة أمامهم.

ينبغي أن تحتوي كل مدرسة على مكتبة صغيرة يمكن للطلاب والطالبات قضاء بعض الوقت فيها للقراءة، حتى يمكن لاطفالنا وشبابنا ان ينشأوا وهم يحبون القراءة. ان القراءة سوف تعطيهم القدرة على التعامل مع معطيات العصر بشكل أكثر فعالية، ليكونوا أكثر وعياً بالعالم من حولهم..



أساليب ترغيب القراءة للطفل

تنجم صعوبات تعلم القراءة عن عوامل مركبة وعديدة. بصورة عامة فالأطفال الذين يعجزون عن تعلم القراءة هم أولئك الذين يأتون إلى المدرسة بحصيلة لغوية محدودة وكذلك أولئك الذين لا تصور لديهم عن المفاهيم المتعلقة بحساسية المقاطع الصوتية ومعرفة الحروف وإدراك الصورة المطبوعة وأهداف القراءة وكذلك المهارات اللفظية العامة بما فيها المفردات. وهكذا فالأطفال الذين ينشأون في بيئة فقيرة وذوو مهارات لغوية محدودة وذوو إعاقة سمعية ونطقية وكذلك الذين يأتون من بيوت لا تشجع القراءة أو أن أحد الوالدين يعاني من عجز في القراءة فمثل هؤلاء الأطفال محكوم عليهم نسبيا بالعجز القرائي في المستقبل

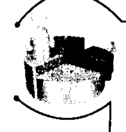
وبالإضافة إلى ذلك، نفس المشكلة تواجه الأطفال الذين هم دون المتوسط في قدراتهم العقلية سوف يعانون من صعوبات تعلم القراءة وعلى الأخص في مجال الاستيعاب.

وبناء على ما تقدم، استطاع البحث العلمي حديثا أن يحدد أربعة عوامل على الأقل لإعاقة تعلم القراءة بين الأطفال بغض النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي. تتضمن هذه العوامل:

العجز الإدراكي للوحدة الصوتية وتطور المبدأ الهجائي(وكذلك التطبيق الدقيق والسلس لمهارات قراءة النصوص)،وعدم القدرة على اكتساب استراتيجيات الاستيعاب القرائي وتطبيقها في قراءة النصوص،وتطور الحافز على تعلم القراءة،وأخيرا الإعداد غير الكافي للمدرس.

أولا: عجز في إدراك الوحدة الصوتية وعدم تطور مبدأ الهجاء

في الأساس يمكن ملاحظة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بسهولة. من بين علامات هذة المشكلة هي: طريقة تحليل الرموز الصوتية (الأصوات) للكلمات غير



المعروفة أو المألوفة وتكرار عدم التعرف على الكلمات المعروفة سابقا، القراءة المترددة التي تتصف ببدايات ووقفات متكررة، وكذلك أخطاء متعددة سواء في اللفظ أو في النطق، وإذا سئل الطفل عن معنى ما قرأ أو يقرأ لا يجد جوابا لذلك. ليس لأنه غير قادر أو أنه ليس ذكيا بالقدر الكافي بل على العكس في الحقيقة ان الكثير من الأطفال الذين يعانون من صعوبة تعلم القراءة هم أذكياء ويتمتعون بدافعية قوية لتلعم القراءة في البداية على الأقل. ويتدنى استيعابهم لما يقرأون لأنهم يأخذون وقتا كبيرا في قراءة الكلمات مما يستنفذ طاقتهم لتذكر ولفهم ولاستيعاب ما يقرأون.

ولسوء الحظ أنه لا يوجد طريقة ما أو لا بد من مرحلة تحليل الكلمة أو التعرف عليها في القراءة. والعجز في هذه المهارة (تحليل الكلمة) لا يمكن أن يغني عن استخدام المضمون لاستنتاج نطق الكلمات غير المألوفة أو المعروفة من قبل. إن الهدف الرئيس، في الأساس، لتعلم القراءة هو استنتاج المعنى من المادة المكتوبة. لذلك مفتاح الاستيعاب يبدأ مع القراءة السريعة والدقيقة للكلمات. وفي الواقع أن صعوبة تحليل الكلمة والتعرف عليها هي لب وجوهر صعوبة القراءة. ومن المؤكد أن بعض الأطفال الذين يستطيعون قراءة الكلمات بسرعة ودقة ويجدون صعوبة في الاستيعاب هم بلا شك قلة قليلة.

فإذا كانت القدرة على اكتساب المعني من المطبوعة تعتمد على تحليل الصوت والتعرف على الكلمة بسرعة ودقة، فما هي العوامل الي تعين على اكتساب المهارات الأساسية للقراءة؟ فكما ذكرنا آنفا، الأطفال ذوو الخبرة المحدودة في اللغة المحكية (الشفوية) والمكتوبة قبل التحاقهم بالمدرسة هم الأكثر تعرضا للعجز أو الفشل القرائي. ومع ذلك فإن العديد من الأطفال الذين يتمتعون بتجربة كبيرة في اللغة المحكية وكذلك أولئك الأطفال من هم متوسطو أو فوق المتوسط في الذكاء ويتفاعلون جيدا مع الكتاب منذ الرضاعة يظهرون صعوبات مفاجئة في تعلم القراءة، فلماذا؟

وبالمقارنة مع القارئ الكفء الذي يفهم بأن وحدات الكلام المجزأة يمكن وصلها مع الحروف ونماذجها، فإن ضعيفي القراءة ينقصهم هذا المبدأ ألا وهو مبدأ (التهجئة). الذنب



هنا هو ذنب العجز في إدراك الوحدة الصوتية. وصعوبات تطوير إدراك الوحدة الصوتية ربما يعود إلى الجينات وإلى الأصول العصبية البيولوجية أو يمكن أن تعزى إلى نقص في نماذج الخبرة اللغوية واستخدامها أثناء سنوات ما قبل المدرسة. فالأطفال الذين ينقصهم الإدراك الصوتي (الوحدة الصوتية) يعانون من صعوبة في ربط الكلام وأصواته بالأحرف أي أن مهارة التحليل الصوتي للكلمة ضعيفة ومجهدة في نفس الوقت مما يؤدي إلى استحالة الاستيعاب. وهكذا فإن الهدف من القراءة ينعدم بانعدام القراءة السريعة والسلسة مما يؤثر على فهم واستيعاب ما يقرأ.

ثانيا، إدراك الوحدات الصوتية والقراءة

إن إدراك الوحدة الصوتية يلعب دورا كبيرا في تطوير المهارات الصوتية وتطوير القراءة السريعة والسلسة والتلقائية في نفس الوقت. إن كثيرا من الدراسات التي اهتمت بتطور القراءة عند الأطفال تلقي الضوء على أهمية الدور الذي يضطلع به إدراك الوحدة الصوتية. من هذه الدراسات نستنتج ما يلي:

-# إن مهارات إدراك الوحدة الصوتية التي يتم تقويمها في مرحلة ما قبل المدرسة وفي الصف الأول هي مؤشرات قوية على صعوبة تعلم القراءة.

١. إن تطور إدراك الوحدة الصوتية ضروري ولكنه غير كاف لتعلم القراءة. يجب أن يدمج الطفل المهارات الصوتية في تعلم مبادئ الصوتيات ويجب أن يمارس القراءة حتي يسهل التعرف على الكلمات بسرعة ودقة وكذلك عليه أن يتعلم كيف يستخدم استراتيجيات الاستيعاب بفاعلية أكبر لتحسين المعنى.

٢. إن للجينات الأثر الكبير في تعلم القراءة. ومثل هذه المعلومة تساهم في مجهودات التدخل والعلاج من خلال دراسة وتقويم تاريخ العائلة الخاص بالقراءة.

٣. إن دراسة التطور المبكر للدماغ يمكن أن تفتح نافذة على كيفية تطور القراءة.

٤. إن صعوبات القراءة ليست مقصورة على البنات أو الأولاد وإنما هي تشمل الطرفين.



حيث كان من المعتقد، حتى آخر خمس سنوات، أن الأولاد يعانون من صعوبة القراءة أكثر من البنات. هناك الآن فرصة متساوية لكلا الطرفين في برامج العلاج والتشخيص.

٥. إن ٩٠٪ إلى ٩٥٪ من الذين يعانون من ضعف في القراءة يمكن أن يستفيدوا من برامج الوقاية والعلاج التي تربط تعليم الإدراك الصوتي والصوتيات وتطور القراءة السريعة والسلسة واستراتيجيات الاستيعاب القرائي التي يعدها مدرسون مدربون جيدا لزيادة مهارات القراءة بحيث تدفعها وتجعلها في مستويات المعدل العام للقراءة. وإذا تم تأخير أو تأجيل العلاج والتدخل حتى سن ٩ سنوات فإن ذلك سيؤثر على أكثر من ٧٥٪ من الأطفال الذين سيعانون من صعوبة تعلم القراءة في مراحل متقدمة.

ثالثا، عدم القدرة على اكتساب استراتيجيات الاستيعاب القرائي

يصادف بعض الأطفال صعوبات في تعلم القراءة لأنهم لا يحسنون استنتاج المعنى مما يقرأون. ففي الصفوف الأعلى التي تتطلب مهارات أعلى للاستيعاب بحيث تصبح هي الهم الأول في تعلم القراءة. يضع الاستيعاب القرائي مطالب هامة على استيعاب اللغة وعلى القدرات اللفظية العامة. فالمعوقات في هذا المجال ستحد من الاستيعاب. إن عدم القدرة على الاستيعاب القرائي تعود إلى:

١. فهم غير صحيح وغير دقيق للكلمات الواردة في النص.

٢. عدم معرفة صحيحة ودقيقة لما يحيط بالمجالات الممثلة في النص.

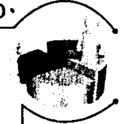
٣. نقص في أبنية المعاني والقواعد التي تساعد على تنبؤ العلاقة بين الكلمات.

٤. نقص في معرفة الأساليب الكتابية التي تستخدم للوصول إلى الأهداف المختلفة من خلال النص: كالدعابة والشرح والتفسير والحوار ..الخ.

٥. القدرة على التبرير اللفظي التي تساعد القارئ على قراءة ما بين السطور.

٦. القدرة على تذكر المعلومة اللفظية.

فإذا لم يزود الأطفال بالخبرات المبكرة والمتواصلة والمصممة لتطوير المفردات ولتطوير



الثقافة والقدرة على تحري واستيعاب العلاقة فيما بين المفاهيم اللفظية وكذلك القدرة على توظيف فعال لاستراتيجيات تضمن فهم المادة وتذكرها، فإن العجز والفشل القرائي سيحدث بغض النظر عن قوة مهارات التعرف على المفردات.

رابعا، تطور الحافز على تعلم القراءة والإبقاء عليه

من العوامل الرئيسة التي تساعد على أو تحد من التقدم الذي يحرزه الطفل في القراءة تعتمد كثيرا على حافز المثابرة في تعلم القراءة على الرغم من الصعوبات. لا يعرف في هذا المجال الكثير عن التوقيت الصحيح وعن مشاكل الدافعية لتطور القراءة. ولكن من الواضح أن الفشل القرائي له نتائجه المدمرة على الأطفال. ففي الصفوف الأولى الابتدائية تشكل النشاطات القرائية الجزء الرئيس من النشاطات الأكاديمية في الصف. فالأطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة يلاحظون بسرعة من قبل زملائهم ومدرسيهم. ومع أن معظم الأطفال يدخلون المدرسة بنزعة إيجابية وبآمال وتوقعات كبيرة للنجاح إلا أنهم يواجهون صعوبات في تعلم القراءة ويحاولون تجنب القراءة في منتصف السنة الأولى من الصف الأول. ومن المعروف أن النجاح في تطور القراءة ينشأ من التمرن على القراءة.

وبصورة أوضح فكلما قل تمرن الطفل على القراءة أصبح تطور المهارات المختلفة للقراءة متواضعا. ولمواجهة هذا الانحدار وانعدام الدافعية لتعلم القراءة تصبح برامج العلاج ضرورية وهامة منذ البداية.

خامسا، الإعداد غير الكافي والمناسب للمدرسين

وكما يتضح أن صعوبات القراءة تنبع على الأكثر من صعوبات في تطور الإدراك الصوتي وفي الأصوات وفي طلاقة القراءة وسلاستها وفي استراتيجيات الاستيعاب القرائي. ومن هنا فإن الحاجة إلى تعليم راشد لملايين الأطفال الذين يعانون من صعوبة تعلم القراءة هي حاجة ملحة جدا.

ومن المؤسف أن دراسات كثيرة حول خبرة ومعرفة مدرسي القراءة تشير إلى أن الكثير منهم غير مؤهلين بطريقة صحيحة لتدريس القراءة.



ففي عالمنا العربي لا يوجد تخصصات واضحة في الجامعات، إلا ما ندر في بعضها على نطاق أكاديمي بحت، تهتم بالإعداد العملي للمدرسين لتدريس طرق وعلاج القراءة. وإن وجدت في بعض البلدان فهي في الغالب ما تكون دراسة نظرية أكاديمية بحتة ولاتمت إلى واقع المدرسة وأنظمتها ومناهجها بصلة.

إن المدرسين الذين يعلمون ذوي صعوبات التعلم يجب أن يكونوا على دراية وفهم كبيرين في كيفية تطوير مهارات القراءة العفوية لدى الأطفال. ويجب تدريبهم بطريقة صحيحة ومتكاملة على طرق التقييم والتعرف على الأطفال المحتمل أن يصادفوا صعوبات في القراءة في السنوات الأولى من دراستهم.

هناك خلط واضح في مفهوم كيف نعلم القراءة وكيف نساعد الأطفال الذين يعانون من صعوبة تعلم القراءة. لذا نجد برامج التدريب في الجامعات وكليات التربية تركز على تدريب المدرس على استراتيجيات عامة تعامل الطلاب على أنهم وحدة واحدة ولا تراعي الفروقات الفردية بين الأطفال. وبعبارة أخرى تقدم هذه البرامج وصفة واحدة أو حذاء بقياس واحد لجميع الطلاب. وهذه البرامج غير منسقة فهي إما تركز على "اللغة كاملة" كوحدة واحدة أو على "الأصوات" فقط. فبلا شك فإن هذا النوع من الإعداد العقيدي للمدرسين يبقي الطلاب ذوي العجز القرائي على ما هم عليه دون تغيير طالما لا تتوفر لهم برامج علاجية تركز على(الإدراك الصوتي وعلى الأصوات وعلى طلاقة القراءة وعلى الاستيعاب القرائي) كوحدة كاملة.

إن السؤال الحقيقي دائما هو من هم الأطفال الذين يحتاجون إلى المساعدة؟ وماذا يحتاجون؟ وكيف نساعدهم؟ وكم المدة؟ ومن هو المدرس المناسب؟ وكيف وأين يتم تدريبه؟

فالإجابة الصحيحة على مثل هذه الأسئلة قد تساهم في حل مشكلة العجز القرائي الذي يعاني منه الكثير والكثير من الصغار والكبار. فالكرة في ملعب المؤسسات التعليمية لتطوير وتغيير اتجاه ومضمون برامج التدريب وبرامج التربية الخاصة بتعليم القراءة بصورة خاصة وبرامج ومناهج التعليم بصورة عامة.



أسباب مهمة

تدفع الوالدين لمشاركة أطفالهم في القراءة

لا يستطيع جميع الأطفال القراءة من تلقاء أنفسهم، حيث أن الأطفال في سن مبكر و قبل الالتحاق بالمدرسة لا يمكنهم إلا الإنصات و الاستماع، و بالتالي يتوجب على أحد الوالدين أن يقوم بالقراءة، و لكن الأطفال في مرحلة المدرسة يمكنهم القراءة بأنفسهم ولكنهم يحتاجون للمشاركة، و هناك العديد من الأسباب التي تحفز الوالدين لمشاركة أبنائهم بالقراءة.

وقت العائلة

في الغالب ينشغل الوالدان في العمل طيلة اليوم، و قد لا يجدان الوقت الكافي لقضائه مع بقية أفراد العائلة، و بالتالي إن مشاركة الأطفال القراءة ولو لربع ساعة ليلا، تعتبر فرصة لقضاء وقت مع الأطفال و تعويضهم عن الوقت الذي يقضونه وحدهم.

التحصيل العلمي

تبين من خلال العديد من الدراسات طويلة المدى، أن الأطفال الذين يتقنون الدراسة في مراحل مبكرة، يحصلون على درجات أعلى من غيرهم سواء في مرحلة المدرسة أو في الجامعات، و لا يمكن للطفل أن يتقن القراءة في سن مبكر، إلا إذا قام أحد الوالدين بتعليمه و مشاركته في قراءة الكتب.

حب القراءة

إن تعلم الطفل القراءة في سن مبكر و تحفيزه عليها، يجعله مقرب أكثر للقراءة، و لن يعتقد بأن القراءة فقط أحد متطلبات المدرسة، و بالتالي فأنه سوف يقدم على القراءة في كافة



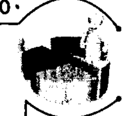
مراحل حياته مما يزيد من ثروته الثقافية و من معلوماته،و هذا ينعكس على حياته حيث أنه يصبح أكثر خبرة.

تعلم اللغة

إن مشاركة الأطفال الصغار بالقراءة و جعلهم يستمعون لما يقرأه الوالدان،يعمل على تحسين قدرتهم في فهم و نطق كلمات أكثر و تركيب جمل بشكل أفضل،و كما إن الأطفال في مرحلة المدرسة يمكنهم أن يتعلموا مفردات جديدة في حال إقدامهم على القراءة مع الوالدين أو الاستماع لهم.

الانضباط و التركيز

الجلوس دون حراك و التركيز في الاستماع لقصة يقصها أحد الوالدين يساعد الأطفال بشكل كبير للتأقلم مع المدرسة عند بلوغهم سن الدراسة، و أظهرت الدراسات بأن الأطفال المعتادين على القراءة في المنزل و مشاركة الوالدين بها، لا يعانون من مشاكل سلوكية في المدرسة.



صعوبات

القراءة والكتابة لدى الأطفال

أثبتت أبحاث عديدة أن ٥٠٪ من أطفال المرحلة التمهيدية و ٩٠ ٪ من الأطفال في الصف الأول لديهم القدرة على تقطيع الكلمات إلى أصوات أو مقاطع لفظية. والأمر الآخر المؤكد هو وجود علاقة وثيقة بين الصعوبات اللغوية في سن الطفولة وبين صعوبات القراءة والكتابة في المراحل اللاحقة.

إن عملية تشخيص الطفل المصاب بعجز القراءة أو الكتابة يقوم بها عدد من المختصين، منهم المختص بعلاج مشاكل اللغة والكلام والمختص بالعلاج الوظيفي والأخصائي النفسي وأخصائي صعوبات التعلم الذي يقوم بتطبيق عدة اختبارات في هذا المجال لتحديد مكمن المشكلة، وقد يستغرق الأمر عدة أسابيع للوصول إلى جوهر المشكلة، فقد تكون في التمييز أو الإدراك البصري لدى الطفل وتسمى في هذه الحالة (ديسلكسيا بصرية) فنجد الطفل المصاب بها يعاني من مشاكل في الذاكرة البصرية وكذلك صعوبة تمييز (الخلفية والصورة) وقد تكون مشكلته في الإدراك السمعي وتسمى في هذه الحالة (ديسلكسيا سمعية) ويعاني الطفل في هذه الحالة من عدم القدرة على التمييز بين الأصوات أو الكلمات التي تختلف في حرف أو صوت لغوي واحد مثل: نحل = نخل أو تين = دين وقد تكون مشكلة مختلطة؛ بمعنى أن تكون سمعية بصرية في وقت واحد. وأحياناً نجد الطفل يعاني من مشاكل أخرى مثل مشكلة في التواجد المكاني والتواجد الزماني وكذلك في الوعي بالذات أو Body Im-age وتترافق صعوبة القراءة أو العجز القرائي كذلك مع مشكلة في الكتابة، وقد يعاني الطفل في هذه الحالة من ضعف في العضلات الدقيقة وتأخر في التناسق البصري الحركي Graphomotor وأحياناً تكون مشكلة الكتابة ناتجة عن سبب نفسي، بمعنى أن الكتابة



بخط جميل ومرتب وواضح هي من صفات الكبار يقابلها رغبة الطفل بعدم النضوج.

نستطيع أن نقول إن الطفل مصاب بالعجز القرائي أو صعوبة تعلم الكتابة في حال كون المشكلة لا تعود بجذورها إلى أحد العوامل التالية:

١ وجود أمراض عضوية في حاسة السمع أو البصر.

٢ وجود انخفاض في القدرات العقلية.

٣ وجود ضعف تعليمي عام في صف الطفل.

٤ حرمان بيئي ومادي وثقافي.

سمات الطفل المصاب بعجز أو صعوبة تعلم القراءة أوالكتابة

وفق ما ورد في الكتب والنشرات الصادرة عن مركز (أورتن ديسلكسيا) وهو من أشهر المراكز التي تهتم بتشخيص وعلاج صعوبات التعلم بما فيها القراءة والكتابة في السنة الدراسية الأولى ـ أي في سن ٦ إلى ٧ سنوات ـ نجد السمات التالية عند الطفل المصاب:

١ - مشاكل في التطور اللغوي من نوع خاص وخصوصاً في مجال الفنولوجي Pho-noloy وفي مجال القواعد اللغوية على مستوى الجملة أي ترتيب الكلمات في الجملة (Syatax).

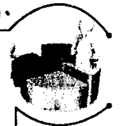
٢ - صعوبة في التمييز بين الكلمات التي تختلف في حرف (أو صوت لغوي واحد) مثل: صور = سور.

٣ - صعوبة التمييز بين الأصوات المتشابهة التي تختلف في صفة واحدة مثل صفة التفخيم عند (س = ص) (ت ـ ط) أو صفة الجهر والهمس مثل (ن = د) (ش = ج).

٤ - صعوبة في التعرف على الأحرف أو تذكر شكلها.

٥ - صعوبة في ترتيب الأصوات في الكلمة المقروءة.

٦- التقدم البطيء جداً في اكتساب مهارة القراءة والقراءة عند مقارنته مع الطلاب الآخرين في الصف.



٧ - صعوبة في التحكم بالعضلات الدقيقة ويظهر ذلك في القدرة على التحكم واستعمال الأدوات البسيطة مثل المقص أو الأدوات الأخرى في الصف.

٨ - يجد في بعض الأحيان صعوبة في التفريق بين يمين ويسار وكذلك بلبلة في تحديد اليد التي يستعملها.

٩ - صعوبة في تذكر التعليمات أو التوجيهات المركبة والتي تتكون من عدة خطوات.

١٠ - صعوبة في السرد التلقائي للأحرف الهجائية.

١١ - صعوبة في التعامل مع بعض الألعاب مثل ألعاب التطابق والتتابع.

وفي مراحل دراسية لاحقة نجد السمات التالية بالإضافة إلى ما سبق ذكره:

١٢ - القراءة على وتيرة واحدة Monotone دون استعمال الوقف والنبر مما يجعل النص المقروء غير واضح لكل من السامع والطفل.

١٣ - القراءة بمستوى منخفض أو عدم التمكن من القراءة بشكل عام.

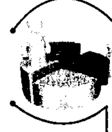
١٤- الخط عند الكتابة يكون غير منظور ومائلاً إلى جهة محددة، وقد ينسى بعض الأحرف أو يضيف نقاطاً إلى حروف أو يحذف نقاطاً من حروف وقد يقلب مكان الحروف في الكتابة.

١٥ - صعوبة واضحة في استعمال صيغ القواعد المختلفة وخصوصاً في مجال مبنى الكلمة Morphology (فعل ماض أو مضارع ـ مفرد أو جمع ـ مؤنث أو مذكر).

١٦ - كتابته الانشائية مختصرة جداً وقد لا تزيد عن كلمات أو جمل بسيطة جداً في محتواها.

١٧ - وإذا حدث وتمكن الطفل من قراءة نص معين بشكل سليم نجد أنه لم يستوعب المفهوم أو الفكرة من هذا النص (مثل الذي يرى مجموعة أشجار بجانب بعضها ولا يرى الغابة).

من المهم أن نذكّر هنا بأن صعوبة القراءة تكون متزامنة مع صعوبة في الكتابة والعكس غير صحيح بمعنى أن بعض الأطفال يكون لديه صعوبة في الكتابة دون وجود صعوبة في القراءة وعند الطفل المصاب بصعوبة الكتابة فقط نجد السمات التالية في كتابته:



١- الكتابة بأحرف متشابكة ومتداخلة وبشكل غير واضح.

٢- عدم ترك مسافة أو فراغ بين الكلمات.

٣- الكتابة فوق أو تحت السطر.

٤ - الكتابة بأحجام مختلفة للحروف.. بعض الحروف يكتبها بحجم كبير والبعض الآخر بحجم صغير في الكلمة الواحدة أو في الكلمات المختلفة.

٥ - الضغط الشديد على القلم.

٦ - تغيير اتجاه كتابة الكلمات.

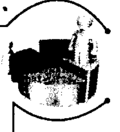
٧ -تبديل أماكن الأحرف في الكلمة مثل (لبن تصبح بلن).

٨ - مشكلة واضحة في استعمال النقاط على أو تحت الأحرف وخصوصاً عند الأحرف التالية: (خ ـ ج)، (د ـ ذ)، (ت ـ ب ـ ث).

العلاج والتدريب

تعلم الطفل القراءة والكتابة هي عملية لغوية معقدة، ولابد أن يسبقها تطور لغوي وخصوصاً تطور القدرة على التحليل والتمييز، بمعنى تمييز الأصوات والكلمات الصادرة عنه أو التي يسمعها وكذلك تمييز الأصوات والمقاطع اللفظية التي تتكون منها الكلمة المسموعة أو المكتوبة، بمعنى تقطيع الكلمة إلى أجزائها، على سبيل المثال كلمة (قلم) تتكون من (قَ ـ لم).

لقد أثبتت أبحاث عديدة أن ?٥٠ من أطفال المرحلة التمهيدية و ?٩٠ من الأطفال في الصف الأول لديهم القدرة على تقطيع الكلمات إلى أصوات أو مقاطع لفظية،. والأمر الآخر المؤكد هو وجود علاقة وثيقة بين الصعوبات اللغوية في سن الطفولة وبين صعوبات القراءة والكتابة في المراحل اللاحقة. لذلك، عند تدريب الأطفال الذين يعانون من مشاكل



في القراءة والكتابة من المهم جداً البدء فيما يسمى الوعي الفنولوجي Phonological awareness.

في بداية اكتساب مهارة القراءة يقوم الطفل باتباع ما يسمى النظام التركيبي، وفي هذا النظام يتعرف الطفل على الحروف بشكلها المفرد ويربط هذه الحروف مع أصواتها ثم يقوم بتجميع أو تركيب هذه الحروف في كلمة ثم ربط هذه الكلمة بالمعنى، وبعد ذلك ربط الكلمات التي تتكون منها الجملة بعضها ببعض لفهم الجملة، لذلك يظهر عليهم البطء في القراءة.

وفي مرحلة لاحقة ينتقل الطفل إلى ما يسمى بالنظام الكلي في القراءة، بمعنى أن الطفل يتعرف على الكلمة المكتوبة كوحدة واحدة وليس مجموعة حروف ومن ثم ربطها بالمعنى، وفي هذه المرحلة يكون الطفل أسرع في القراءة ألا أنه في بعض الكلمات ـ وخصوصاً الجديدة عليه ـ يميل إلى استعمال النظام الأول.

مقترحات

وفيما يلي بعض الاقتراحات للتعامل مع مشكلة الكتابة والقراءة عند الأطفال:

١ - من المهم جداً البدء في تدريب الطفل على تمييز الأصوات والمقاطع اللفظية التي تتكون منها الكلمة. في البداية، قد نطلب منه الدق على الطاولة بعدد المقاطع في الكلمة مثل كلمة باب (مقطع واحد = دقة واحدة) كلمة تفاحة (٣ مقاطع = ٣ دقات).. الخ.

بعد ذلك ندرب الطفل على التعرف على شكل الحرف وتذكر صوته واستعمال وسائل إيضاح لذلك، وقد أعجبتني طريقة أحد الزملاء في هذا المجال، فعندما يجد الطفل صعوبة في تذكر موقع النقطة عند الحروف (ج ـ خ) يشبه حرف (خ) بشيء يصدر صوتاً وكأن حجراً سقط على رأسه فيقول آخ..آخ، أما (ج) فإنها جائعة فالنقطة في بطن الحرف أي موقع الجوع ويربط كلمة جوع بحرف (ج).

وقد نربط الحرف مع صورة معينة يبدأ اسمها بهذا الحرف مثل (ج) نربطها بكلمة (جمل) ونضع صورة الجمل ونكتب حرف (ج) بلون مختلف، وبذلك يرتبط الحرف مع



صورة معينة في مخيلة الطفل، وبالتدريب المستمر تختفي الصورة ويبقى الحرف.

أحد الزملاء يلجأ إلى ربط الحرف باسم معين مثل (س) = (صوت الأفعى)، (ز) = (صوت النحلة).. الخ.

٢- من المهم كذلك أن نلجأ إلى استعمال حواس أخرى في التدريب على التمييز بين الحروف المختلفة بالإضافة إلى حاسة السمع ومن الممكن أن نلجأ إلى عمل مجسمات من الخشب أو الاسفنج أو البلاستيك لكل حرف وندع الطفل يتحسسها بيده مما يعطيه وسيلة أخرى لحفظ الحرف وشكله وتمييزه.

٣- على المعلم تدريب الطفل على التمييز بين الأصوات القريبة أو المتشابهة مثل التمييز بين أصوات المد الطويلة وأصوات المد القصيرة.

٤- بعد ذلك ننتقل في تدريب الطفل إلى مرحلة ربط الحروف مع بعضها بعضاً لتكوين مقاطع لفظية مثل: (ب + ا) = (با).

٥- ثم ننتقل إلى تدريب الطفل على ربط المقاطع اللفظية لتكوين كلمات ونجد أمثلة عديدة في كتب الأطفال وخصوصاً كتب القراءة للمرحلة الدراسية الأولى.

٦- وبالتدريج ندرب الطفل على قراءة الكلمة وربطها بالمعنى ثم الجملة ونزيد صعوبة الكلمات من ناحية تسلسل الأصوات وعدد المقاطع، وهذه أمثلة فقط ولكن في التدريب هناك طرق أخرى.

بقي أنه نقول إنه لابد من اشتراك عدد من المختصين في التدريب وخصوصاً المختص بعلاج مشاكل اللغة والكلام للعمل على الصعوبات اللغوية التي يعاني منها الطفل والمختص بالعلاج الوظيفي للعمل على مشاكل العضلات الدقيقة والتدريب على الكتابة.



حتى تصبح القراءة عادة محببة لدي الأطفال

أغلب الأطفال يتعلمون القراءة ما بين سن الحضانة والصف الثاني الابتدائي، إذا ما وجد الطفل شخصاً يساعده و يعلمه كيف يقرأ مثل: مدرسته، والده أو والدته، جده، أو حتى الأخ الأكبر.

وغالبية الأطفال يمرون عبر مراحل متتابعة أثناء رحلة تعلم القراءة، والتي تنتهي بأن يصبحوا قادرين على فهم المعاني التي ترمز إليها الكلمات المطبوعة.

ولذلك يجب على الأم الذكية رصد مسار تعلم طفلها للقراءة من خلال تلك المراحل للتأكد من أن طفلها لا يتخلف عن أقرانه في تعلم القراءة.

ما قبل المدرسة معظم الأطفال في سن ما قبل دخول المدرسة يمرون بمرحلة "ما قبل تعلم القراءة"، وفيها يجب أن يكون الطفل قادراً على تكرار ما تقرؤه عليه الأم بصوت عال، خاصة إذا ما كانت المواد المقروءة على شكل أناشيد.

وعلى الرغم من أن الأطفال في ذلك العمر لا يقرأون بالمعنى المعروف (فك رموز الحروف والكلمات المكتوبة)، إلا أنهم عادة ما يتظاهرون بقراءة الكلمات المكتوبة، مما يدل على أنهم يفهمون أن تلك النقوش تحمل المعاني التي يرددونها، وهذه أولى خطوات تعلم القراءة. كما أنهم يعرفون أن الحروف تكون الكلمات، والكلمات تكون الجمل، والجمل تحمل المعاني.

وما إن يدخل طفلك الحضانة، حتى تبدأ معلمته في تعليمه الصوت الذي يرمز له كل حرف من أحرف الهجاء. وتعد هذه القدرة في غاية الأهمية لتعلم طفلك القراءة،



وربما بدونها يفشل طفلك في تعلم القراءة.

في الصف الأول بالمدرسة الابتدائية يجب أن ينتقل طفلك إلى مرحلة فك شفرة الكلمات، وفيها يربط الطفل بين الحروف المكتوبة والأصوات المعبرة عنها، وبين الكلمات المكتوبة والكلمات المنطوقة.

وفي هذه المرحلة لا يزال طفلك يتعلم كيف ينطق الكلمات، ولا يستطيع قراءة الكلمة المكتوبة، إنما يستطيع تهجي جزء من كلمة يعرف معناها عند سماع أصوات الحروف المكونة لها.

وكلما تقدم طفلك في تلك المرحلة، كلما قل الجهد الذي يبذله في تهجي كل حرف من حروف الكلمة، وكلما زادت قدرته على التركيز في معاني الكلمات التي يحاول قراءتها، استطاع أن يتعامل مع كلمات أكثر صعوبة بدون مساعدة خارجية كبيرة.

كيف يتعلم طفلك القراءة؟

تعلم القراءة عبارة عن عملية تتطلب اكتساب ثلاث مهارات أساسية:

المهارة الأولى:

هي مهارة تركيب أو استعمال كلمة لبناء جملة (بناء الجملة يعني ترتيب كلمات الجملة في أشكالها وعلاقاتها الصحيحة). فيها يتعلم الطفل بعض قواعد النحو واستعمال النقط والفواصل لتوضيح المعنى. كما يتعلم الطفل أيضا كيف أن الطريقة التي تتراص بها الكلمات مكونة العبارات، والتي بدورها تكون الفقرات، هذه الطريقة هي التي تنشئ الجمل والفقرات التي تحمل المعنى وتكمله.

المهارة الثانية:

هي التعرف على دلالات الألفاظ. وفيها يتعلم الطفل العلاقات بين الكلمات والجمل لإكمال المعنى.



المهارة الثالثة:

هي إدراك اللفظة الصوتية للحروف ومجموعات الحروف وخاصة المقاطع ـ أي تعلم الصوتيات ـ وفيها يتعلم الطفل العلاقة بين الكلمات المكتوبة والكلمات المنطوقة ومخارج الألفاظ.

وأثناء تعلم الطفل القراءة، سوف يطور وينمي تلك المهارات بشكل متداخل وليس كل مهارة على حدة.

غالبية الأطفال يبدأون تعلم بناء الجمل ودلالات الألفاظ قبل تعلم الصوتيات. على سبيل المثال سوف يعرف طفلك أن الكلمات والجمل تتتابع من جهة اليمين إلى جهة اليسار (في حالة اللغة العربية، والعكس في حالة اللغة الإنجليزية)، وذلك قبل أن يتعلم أن ينطق الحروف المجتمعة لتكوين كلمة.

وأفضل ما تقومين به لمساعدة طفلك لتطوير مهارات القراءة الثلاث هي عرض الكتب عليه للقراءة بشكل يومي؛ وربما يمكنك ذلك في وقت الاستعداد للنوم، أو استقطاع بعض الوقت من وقت فراغك خلال النهار للقراءة معه، أو حتى محاولة قراءة الإرشادات و الكلمات المكتوبة على علبة العصير التي تقدمينها إليه.

وفيما يلي بعض الطرق البسيطة لتنمية مهارات طفلك في بناء الجمل:

* قراءة الأغاني والأناشيد من الكتب بصوت عال.

* عند القراءة لطفلك من كتاب تابعي القراءة مشيرة لكل كلمة تقرئينها بإصبعك، ولا تنسي أن تعبري عن معنى الكلمة بصوتك وتعبيرات وجهك.

* جربي كتابة خطاب مع طفلك لأحد الأقارب المسافرين أو لمجلته المحببة.

* حاولي قراءة نفس الكتاب المفضل إليه مرة أخرى بعد تغيير زمن الجمل، على سبيل المثال: من زمن الماضي إلى زمن المضارع أو المستقبل، مثلا تصبح "ذهب الصياد للغابة" "سيذهب الصياد للغابة" أو "يذهب الصياد للغابة".



بعض الطرق لتنمية مهارات طفلك في فهم دلالات الألفاظ:

* اقرئي له كتب القصص والحكايات.

* تحدثي معه عن الكتاب ومضمون القصة أثناء القراءة. وربما ساعدك في ذلك أن تسأليه عما فهمه من الجزء الذي تمت قراءته، أو كيف ستكون نهاية القصة، أو ماذا سيحدث بعد ذلك.

* عند استمتاع طفلك بالقراءة بصوت عال لا توقفيه عن القراءة لتوضحي له كلمة جديدة أو كلمة صعبة لا يستطيع قراءتها، اتركيه يحاول إلى أن يطلب منك المساعدة.

* اقرئي معه الكتاب نفسه عدة مرات على مدار عدة أيام، ففي كل مرة سوف يتعلم شيئاً جديداً ويثبت في عقله ما كان قد تعلمه من قبل.

* كوني معه قاموساً خاصاً بكما، وابدئي معه بتجميع الصور الدالة على بعض الكلمات، واشرحي له معاني بعض الكلمات الجديدة عليه بشكل مبسط وحاولي أن تجدي لها مرادفات.

مهارات تعلم الصوتيات:

* كتب الأغاني والأناشيد مصدر هائل لتعلم الصوتيات.

* حاولي أن تعلميه بعض الكلمات التي تتشابه في حروفها.

* اكتبي معه قائمة بأسماء أفراد الأسرة أو أصدقائه، ثم شجعيه على قرائتها بصوت عال.

* حاولي دائما قراءة شيء جديد معه بشكل يومي، على سبيل المثال: عنوان كبير في الجريدة، لافتة إعلانية في الطريق، اسم منتج غذائي على علبته.

* شجعيه على القراءة دائما، ونطق الكلمات بصوت عال.

كيف تختارين الكتب المناسبة لطفلك؟

ربما تنتابك الحيرة حين تزورين جناح كتب الأطفال في مكتبة مجاورة لك، خاصة إذا كان طفلك في بداية طريقه لتعلم القراءة وإبداء الاهتمام بالكتب، ساعتها تقفين عاجزة عن



اختيار كتاب يصلح لابنك. إليك خمسة اقتراحات تساعدك في عملية الاختيار:

١. ابدئي بكتب الأناشيد والقصص المغناة.

٢. ربما تجدين من الأفضل اختيار كتب عن الشخصية الكرتونية المحببة إليه.

٣. ابحثي عن الكتب ذات الصور الجذابة والألوان المبهجة.

٤. حددي أي الكتب تتماشى مع اهتمامات طفلك كتب عن الحيوانات أو عن السيارات والقطارات.

٥. اسألي العاملين في المكتبة فسوف يعطونك فكرة عن الجديد في عالم كتاب الطفل، وعن أكثر الكتب مبيعاً.

كيف تتواصلين مع طفلك أثناء القراءة؟

دورك كأم دور حيوي وهام في تعليم طفلك القراءة، فلا تتنصلي منه بحجة أن طفلك لا يزال صغيراً على تعلم القراءة. فإن مرحلة ما قبل المدرسة من أهم وأخطر المراحل بالنسبة لطفلك ليتعلم القراءة، من خلال تنمية حبه للكتب والقصص، وإليك بعض النصائح:

* اعتبري أن وقت القراءة مع طفلك وقت مناسب لتقوية الرابطة بينكما.

* اصطحبيه معك عند شراء الكتب، واستشيريه في اختيار الكتب وما إذا كان يعجبه كتاب معين.

* بعد القراءة أو في أثنائها تحدثي معه عن الصور المرسومة التي يراها، واسأليه عن الألوان التي يفضلها، والشخصية التي تعلق بها.. هكذا تصبح القراءة فرصة للنقاش والتحاور والتعلم أيضاً.

* شجعيه على القراءة بأن تكوني مثلاً و قدوة له، فالآباء الذين لهم عادة القراءة يشب أبناؤهم على حب القراءة.

* عندما تقرأين معه بصوت عال، عبري عن مضمون ما تقرأينه بتغيير نبرات صوتك.



* أشيري إلى الكلمات التي تقرأينها معه، وإلى الصور والرسوم.

* اقرأي معه في كل الأماكن، في البيت: اقرأي معه المكتوب على علب الأطعمة وعناوين الجرائد. في الطريق: اقرأي له اللافتات. في المطعم: اقرأي له أية كلمات مكتوبة حوله.

* اجعلي الكتب والقراءة جزءاً من الروتين اليومي لكما معا.

* اجعلي من وقت القراءة وقتاً للعب واللهو لكما معا.

كيف يصبح وقت القراءة وقتا ممتعا بالنسبة لك وله؟

يمكن للأطفال أن يحبوا القراءة حتى قبل أن يتعلموها، ويزداد تعلق الأطفال بالقراءة إذا أصبح وقت القراءة وقتاً مفعماً باللهو والمرح لهم ولك أنت أيضا.

ولأن الأطفال يتعلمون بطرائق مختلفة، فإن الأنشطة الممكن أن يمارسوها سوف تختلف باختلاف نمط التعلم، ويجب عليك كأم أن تعرفي نمط تعلم ابنك، وربما تجدين أنه من الأفضل استخدام أكثر من نمط.



تنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال- القراءة

القراءة وسيلة جديدة يكتشفها الطفل ويرغبها من أجل "فك رموز" العالم من حوله. تستعرض لنا المقالة التالية ما يحتاجه الطفل من أجل دخول عالم القراءة، وأفكاراً من أجل تحفيزه على القراءة في الروضة.

يأتي الطفل إلى العالم محاطاً بالّرموز المرسومة، من صور وكلمات وأرقام. ومن أجل أن يستطيع " فكّ" هذه الرّموز وفهمها، يحتاج إلى أن يربط بين هذه الرموز المكتوبة وبين مبانٍ ذهنية قد تشكّلت لديه من خلال خبراته مع أشياء وأشخاص وحوادث ترتبط به وتعنيه. لذلك، ليس من قبيل الصّدفة أن يهتم الأطفال أولاً "بقراءة" أسمائهم، وأسماء زملائهم في الروضة، حتى لو لم يتعرّفوا على الحروف بعد. تتطلّب القراءة أيضاً مستوًى من الوعي الصوتي ومعرفة الحروف.

قبل أن يشرع الطفل في القراءة، من المهم أن يدرك ما يلي:

* تحمل العلامات على الورق معنًى، ويتعلم الطفل ذلك من خلال مراقبة الكبار وهم يقرأون اللافتات، والجرائد، والكتب، وغيرها، ومن خلال النظر إلى النص والصورة معاً حين تسرد المربية أو الأهل له القصة.

* بعض الرموز الكتابية متشابهة، وبعضها مختلف قليلاً، والآخر مختلف كلّياً: يكتسب الطفل القدرة على التمييز البصري بين الحروف عن طريق ألعاب التصنيف والملاءمة، وألعاب المطابقة كالدومينو واللوطو، وألعاب البازل المختلفة التي تجمع بين الشكل



واللون، والبحث عن "الشاذ" في مجموعة من الصور أو الأغراض.

* تحافظ بعض الرموز الكتابية على ثباتها بحيث يمكن تذكّرها وتمييزها: ويساهم في ذلك ألعاب تدريب الذاكرة المختلفة.

* الترتيب والتسلسل مهمّان لفهم المقروء لاحقاً: ويتعلّم الطفل ذلك حين يرسم، وحين يبدع عقداً من الخرز أو لوحة فسيفسائية، أو حين يرتّب مجموعة من البطاقات ليؤلف قصة. يحتاج الطفل أيضاً إلى التدرّب على مهارات عملية للتعامل مع الكتاب كأن يقلّب صفحاته بعناية، وأن يتتبع النص من اليمين إلى الشمال.

فيما يلي بعض الأنشطة المقترحة لتحفيز الأطفال على معرفة الحروف والقراءة:

* ربط الحرف باسم الطفل في لعبة، كأن يتعرّف الطفل على أول حرف من اسمه ويحييه ويتحدث معه. من المألوف أيضاً أن تكتب المربية اسم الطفل على دُرجه وملفّه، مما يساعده في الربط بين شكل الحروف وصوتها.

* كتابة بطاقات ترتبط بنشاط يقوم به الأطفال، كبطاقة توجيهات بسيطة توضع على طاولة النشاط، أو بطاقات تصف صور رحلة أو نشاط قام به الأطفال. من المهم أن تراعي المربية وضوح الخطّ وقصر الجمل، وتضمينها كلمات يفهمها الأطفال.

* الكتاب وسيلة رائعة للدخول إلى عالم القراءة. فمن الهام تنظيم ركن المكتبة على نحوٍ جذاب ومريح للاستعمال. تتيح القراءة المشتركة بين المربية والطفل فرصة لتتبّع الكلمات التي يتردّد ذكرها في الكتاب، والحديث عن العلاقة بين الصورة والنّص.

* يمكن أن تطلب المربية من الأطفال أن يقصّوا من المجلات صوراً لأشياء تبدأ بصوت معيّن، وأن يلصقوها على بطاقة تحمل الرمز الحرفي لهذا الصوت. يمكنها مع الأطفال بعدها أن تجمع بطاقات الحروف كلّها، ليتكوّن "كتاب الأبجدية"!



نتذكّر أنّ:

* جواز سفر الطفل إلى عالم القراءة هو المتعة أولاً، واكتشاف الجديد والمثير، وارتباط الكتاب بأمور ذات معنًى للطفل

* مربية قارئة، تحمل الكتاب إلى الطفل بحبّ وبشغف وباحترام، وتقدّم الجديد دائماً، وترافق الطفل في رحلة القراءة، تربّي طفلاً يتخذ من الكتاب صديقاً له.



تنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال- الإصغاء

حتى يصغي الطفل لنا ولما حوله، علينا أن نصغي له أولاً، وأن نحترم ما يقوله، وأن نتحدث معه بلغة واضحة وسليمة، وأن نجعل من الكلمات والجمل أدوات تثير التفكير لديه، وتبعث فيه المرح، وتحفّزه على الخيال والابتكار". للمزيد إقرأوا المقالة التالية.

تبدأ علاقة الطفل باللغة منذ لحظة ولادته. فهو يأتي إلى العالم محاطاً بالأصوات البشرية وبمبنًى ذهني معقد يساعده في اكتساب اللغة تدريجياً. تلعب اللغة دوراً فعالاً في حياة الطفل الذهنية والاجتماعية والوجدانية، فمن خلالها يتواصل مع الآخرين، ويكتسب الخبرات، ويراكم المعلومات، ويبني المفاهيم، ويترجم أفكاره ومشاعره وتخيلاته وعلاقاته الإنسانية مع من حوله.

يتأثر اكتساب الطفل للغة بعدة عوامل،هي:

* صحة الطفل البدنية عامة، وصحّة بصره وسمعه خاصّة

* مدى نضج الطفل من النواحي الحسّية، والحركية، والذهنية، والاجتماعية والوجدانية. إنّ التأخر في نموّ الطفل في أحد هذه المجالات أو أكثر، يؤثر سلباً في مسار اكتسابه للغة

* غنى التواصل اللغوي بين الطفل وبين الكبار والصغار من حوله، من حيث المفردات، والتعابير، وأنماط الجمل، والتراكيب اللغوية، والأفكار والمفاهيم

* كثافة التواصل اللغوي ووتيرته اليومية.



* إرتباط التواصل اللغوي بالخبرة المحسوسة للطفل وبتفاعله مع الآخرين، بدل تلقينه المفردات والمفاهيم المجرّدة، بعيداً عما يعيشه في ذات اللحظة

* مدى مشاركة الطفل في التواصل اللغوي، ومدى تشجيع البالغ له على اللعب باللغة، وعلى ابتداع طرق تعبيرية جديدة وخاصة به.

* مدى وعي البالغ بإتاحة الفرص للطفل لأن "يتأمل" لغته ولغة الآخرين، المنطوقة والمكتوبة على السواء، وأن يقيّمها من حيث الوضوح والجمالية والابتكار.

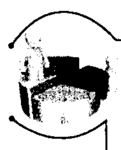
تشكل الروضة والبستان بيئة ممتازة لتدعيم وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، لما تتيحه أنشطة اللعب الجماعية والثنائية والفردية من فرص للتواصل اللغوي الغني بين الأطفال أنفسهم، وبينهم وبين المربية.

يمكننا الحديث عن أربعة عناصر أساسية للغة تتداخل ويطوّر واحدها الآخر هي: الإصغاء، والتحدّث، والكتابة والقراءة.

نتناول في هذه المقالة العنصر الأول، وهو الإصغاء. ترتبط مهارة الإصغاء بقدرة المصغي على الانتباه، وفهم المعنى الإجمالي للحديث، وتقييم مضمونه والرّد عليه. بكلمات أخرى تتأثر قدرة الطفل على الإصغاء إلى حد كبير بدرجة تركيزه، واتّساع مفاهيمه وحصيلته اللغوية. إذا أردنا أن نشجع الطفل على الإصغاء لنا، فمن المهم أن نصغي له أولاً، وأن نحترم ما يقوله، وأن نتحدث معه بلغة واضحة وسليمة، وأن نجعل من الكلمات والجمل أدوات تثير التفكير لديه، وتبعث فيه المرح، وتحفّزه على الخيال والابتكار. هناك العديد من الأنشطة التي يمكن أن تبادر إليها المربية من أجل تطوير هذه القدرة، منها:

* الأغاني والأناشيد وسرد القصص هي أدوات ممتازة لتطوير الإصغاء لدى الطفل، لأنها عادة ما تشدّه وتمتعه. كذلك تساهم المحادثة التي تتلو القصة في تطوير التعبير اللغوي، والحسّ النقدي والجمالي لدى الطفل، ناهيك عن دورها في تدعيم الطفل من ناحية نفسية.

* سماع الموسيقى، ونعني الموسيقى التي يصغي إليها الطفل بشكل مقصود وموجّه،



لا الخلفية الموسيقية أو الغنائية التي ترافق نشاط الطفل في الروضة، وعادة ما لا ينتبه لها، أو قد تثير انزعاجه. إنّ سماع الموسيقى هو نشاط هام في تطوير الإصغاء والوعي الصوتي. يساعد في ذلك أيضاً اللعب بالآلات الموسيقية، ومحاولات تتبع الإيقاع واللحن، وهي مهارات هامة في تعلّم القراءة والكتابة لاحقاً.

* دعوة الأطفال لتنفيذ مهام صغيرة تتطلب إصغاء جيداً لتوجيهاتنا، تساهم في تنمية قدرتهم على الإصغاء، وتمنحهم إحساساً بالمسؤولية. من المهم أن نقوم بذلك مع كل طفل على حدة، وبنبرة لطيفة، وباستخدام تعابير واضحة، وجمل كاملة تلائم مرحلة نموه اللغوي والذهني.

* الأحجيات الصوتية، وهي الألعاب التي تعتمد على تمييز الأصوات، كالأصوات المسجلّة، أو القادمة من خارج الروضة، أو أصوات الحيوانات وما شابه.

* الألعاب الصوتية المقرونة بالحركة، كالمشي السريع/ البطيء على إيقاع الدف، وما شابه.

* السلاسل الصوتية، وهي الألعاب التي تعتمد إضافة أصوات أو كلمات جديدة، مثل تأليف قصة جماعية، أو تشكيل جوقة من أصوات الحيوانات، أو أصوات من الطبيعة وما شابه.



تنمية الاستعداد اللغوي لدى الأطفال- الكتابة :

"عم بكتب"! يقول طفل الروضة ويرينا بفخر "كلماته" المخربشة. تتضمن المقالة التالية اقتراحات لأنشطة تساعد المربية في أن تنمّي رغبة الطفل في الكتابة، حتى تكون الكتابة وسيلة يعبّر بواسطتها الطفل، بثقة ومتعة عن نفسه، وعن معارفه، وعن رؤيته للعالم من حوله.

الكتابة مدخل جديد للاتصال بين الطفل وعالمه. قبل أن يكتب الطفل من المهم أن يدرك أنّ العلامات التي يحدثها "الكبار" على الورق لها معنًى، وأن يمتلك المهارات الحسية والحركية الضرورية للكتابة، والقدرة على التمييز البصري، مما يتيح له رؤية الفوارق الصغيرة بين العلامات المتشابهة، وأن يعرف اتجاه الكتابة (من اليمين إلى الشمال) وأخيراً أن يمتلك الرغبة بكتابة ما يحبه ويعنيه (وعادة ما يبدأ باسمه وأسماء أفراد عائلته).

إنّ عتبة دخول الطفل إلى عالم الكتابة والقراءة في سنّ الروضة تؤثّر إلى حدّ كبير في بلورة مواقف الطفل من الكتابة كوسيلة تعبير لاحقاً. فإذا دخل هذا العالم من باب "إجباره" على تعلّم الحروف بشكل مملّ وتلقيني وسابق لأوانه، وخارج سياق خبراته واهتماماته، اتّخذ الطفل موقفاً سلبياً ومعادياً للكتابة والقراءة في جيل المدرسة. أمّا إذا وفّرت المربية فسحات "لعب" بالحروف، تتيح للطفل اكتشافها وتركيبها وربطها بما يهّمه(مثل اسمه، واسماء أفراد عائلته، وما يثير اهتمامه من أغراض وأفعال) أدرك الطفل الكتابة والقراءة كوسيلة تعلّم وتعبير إيجابية.

إن العديد من الأنشطة التي تبادر إليها المربية في الروضة والتي يقبل عليها الأطفال بأنفسهم، من شأنها أن تعزز استعداد الطفل للكتابة، مثل:

* اللعب الحركي بأنواعه الذي يقوي التناسق الحسي-الحركي، والتوازن



* ألعاب الإدخال، مثل تعبئة الخرز في خيط، وتمرير الخيط في لوح ذي ثقوب، وإلباس الدمى الصغيرة، وألعاب التركيب المختلفة التي تطوّر العضلات الدقيقة، فيسهل على الطفل الإمساك بالقلم.

* الأنشطة الفنية، مثل أنشطة الدهان، والرسم بالألوان وبالطباشير، والمعجونة والطين، فإنها تمكّن الطفل من أن "يُحدث علامات " مختلفة على الورق اعتماداً على قوة الضغط وتغيير الاتجاه.أما

أنشطة "الطبع" فهي تتيح للطفل إمكانية تكرار العلامات على الورقة، ورؤية التشابه والاختلاف بينها، وهي قدرة مهمة في تمييز الأحرف وكتابتها لاحقاً.

* إغناء ركن اللعب التمثيلي برموز كتابية: مثل توفير دفتر ملاحظات بجانب الهاتف "ليدوّن" الأطفال الرسائل الصوتية، أوليسجّلوا قائمة مشتريات في الدكان، أو قائمة مأكولات وأسعارها في المطعم، وتوفير أغلفة منتوجات غذائية مكتوب عليها بالعربية، وغيرها.

* الكتابة بالتفويض: يحب الأطفال عادة الحديث عما يقومون به، ومن الممتع أن تدوّن المربية حكايات الطفل في سجّل خاص به. يمكن للطفل، إذا رغب، أن يرفق نصّ الحكاية برسمة. من المهم أن تشجّع المربية الأهل على القيام بذلك أيضاً في البيت.

* توثيق الأنشطة الصفية في صور فوتغرافية مرفقة بوصف كتابي بسيط للنشاط، وتعليقها في مكان يسهل على الأطفال رؤيتها. يساهم ذلك في أن يربط الطفل بين الكتابة وبين نشاط يحبّه، ونرى بعض الأطفال يحاولون "قراءة" النص المكتوب.

* تأليف كتاب خاص بالطفل من رسومات وصور يقصّها من مجلات وجرائد، ونحن نكتب! من الممتع والمفيد ايضاً أن نشجّع الأهل على مشاركة الطفل في تأليف كتابٍ عن نفسه، قد يحمل عنوان "هذا/ هذه أنا!" ويتضمن معلومات عن الطفل، كشجرة عائلته، وما يحبه ويكرهه، وما يحزنه ويفرحه ويغضبه ويخيفه، والأشخاص الذين يحبّهم، والكتب والأغاني التي يفضّلها، وغيرها.



القراءة للأطفال
بين التقصير وقلة الوعي

(لم أكن أتخيل أنه عندما أقرأ لطفلتي ذات الثلاث سنوات بعض القصص وأكررها لها أنني سأجدها بعد أيام قليلة تمسك نفس القصة وتتقمص شخصيتي وتقرأ لنفسها بصوت عالي بكلمات عربية تشبه تلك التي كنت أقرأها لها.. صحيح هي لم تتعلم القراءة بعد ولكنها تذكرت كثيرا من الكلمات الصعبة المتعلقة بالقصة بالفعل..)

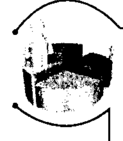
تقول ماريهان أنها عندما حفزت صديقاتها كي يقرأوا لأطفالهن مثلما فعلت استنكرن ذلك بشدة لأن الأولاد مازالوا صغارا كي يستوعبوا القراءة ولأنهن مشغولات جدا ولا يجدن الوقت للقيام بهذه الرفاهية.

وهذا يجعلنا نطرح عددا من الأسئلة حول موضوع القراءة للأطفال ولماذا هي ليست ثقافة منتشرة لدينا في الشرق في حين أنها شيء مقدس في الغرب؟ وما هي مميزات القراءة للأطفال؟ ما هو السن الذي يجب أن نقرأ فيه لأطفالنا؟ ما هي طبيعة القصص والحكايات المناسبة لكل مرحلة عمرية؟ وكذلك ما هو تكنيك سرد القصة للطفل؟ وما هي الكتب أو القصص المناسبة لكل مرحلة عمرية؟

يجيبنا على هذه الأسئلة وغيرها عدد من مؤلفي قصص الأطفال وبعض الخبراء التربويين.

القراءة ثقافة مجتمعية

تقول د.وفاء أبو موسى الخبيرة التربوية إن القراءة ثقافة مجتمعية عامة فمثلا إذا نشأ الطفل في بيئة يرى فيها الكتاب في كل مكان في بيته وبيت أصدقائه وفي منزل الجد والعم



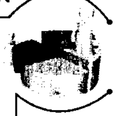
والخال، إذا رأى الكتاب في المكتبة المنزلية وعلى الأرفف وبجوار السرير، كذلك إذا نشأ الطفل يجد والديه يقرأون كل يوم ولو لفترة وجيزة سينشأ هو أيضا محبا للقراءة، إلا أننا مجتمع لا يقرأ فثقافة القراءة لدينا غير موجودة، فالأب لا يقرأ والأم لا تقرأ وبالتالي يكبر الطفل كذلك غير محبا للقراءة، وفي أحيان كثيرة يمثل الكتاب عبئا على كتفيه عندما يضطر إلى قراءته من أجل المدرسة ومن أجل الحصول على الدرجات فقط.. وفي هذا يقول المؤلف الأمريكي "جيم تريليس" صاحب كتاب Read-Aloud Handbook The: القراءة المسموعة: "نحن نقوم بتعليم أطفالنا القراءة جيداً فى المدارس، ولكننا ننسى تعليمهم حب القراءة." كذلك ننسى تعليمهم كيفية الاستمتاع بها والاستفادة منها.

تبرز أهمية دور الآباء والأمهات أيضا في عصرنا الجديد، عصر العولمة والإنترنت ووسائل الاتصال المتطورة، فيجب عليهم أن يضعوا خطة محكمة لإنقاذ أولادهم من هذا العالم السريع والذي "يسلق" المعلومات، بأن يخصصوا لهم وقتا ثابتا للقراءة كل يوم حتى تتوطد العلاقة بينهم وبين الكتاب فيتميزوا حينما يكبرون.

مبادرات القراءة للأطفال

وتضيف أبو موسى قائلة أنه توجد محاولات حثيثة في بعض الدول العربية لتعليم الأطفال القراءة وربطهم بالكتاب تتمثل في بعض المبادرات الخاصة بالقراءة للأطفال، مثل حملة "أبي.. اقرأ لي" في فلسطين وكانت تهدف إلى توطيد العلاقة بين الآباء والأبناء وتشجيع الأطفال لسؤال آبائهم أن يقرأوا لهم حكاية وأن يشاركوهم القراءة واللعب والخيال والمتعة.

هناك أيضا حملة "كلنا نقرأ" التي شاركت بفعالياتها ضمن مهرجان "تاء الشباب" الرابع بدولة البحرين بإقامة فعالية "القراءة للأطفال" عام ٢٠١٢. وإلى جانب ذلك أقيمت ورشة عمل لأولياء الأمور تحت عنوان " تنمية مهارات القراءة لدى الطفل".



أما في السعودية فقد كانت هناك مبادرة "كان يا ما كان" وهي عبارة عن جناح مخصص للقراءة يستهدف الأطفال داخل المراكز والمجمعات التجارية في محاولة لإنهاء القطيعة الكاملة بين الأطفال والكتاب، بعد انصرافهم عنه لصالح الألعاب الإلكترونية.

وفي مصر كانت مبادرة "Kids Read " التي نظمها المجلس الثقافى البريطانى تحت رعاية أحد البنوك، وكانت عبارة عن برنامج تم تصميمه لتشجيع الأطفال على القراءة من أجل المتعة.

قلة الوعي والانشغال والاستسهال

ومن جانبها تقول هناء حسنين، صاحبة حملة "اقرائي له مبكراً ينمو مميزاً" في "جدة" أنه من أسباب عدم انتشار ثقافة القراءة للأطفال في الصغر لدينا في العالم العربي، أن كثير من الأمهات لا يوجد لديهن وعي بأهمية القراءة للأطفال في سن مبكرة لاعتقادهن بأن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ليس لديهم القدرة على الفهم والاستيعاب، كما أن القراءة لدى الآباء ترتبط بشكل رئيسي بالدراسة من أجل تطوير مفردات الطفل والمهارات الإملائية فقط. كذلك فإن عدم اعتياد بعض الأمهات على القراءة في الصغر يجعلهن ينشأن بعيدا عن حب القراءة سواء لأنفسهن أو لأولادهن.

ولأنه لدينا في الشرق تسود صيغة الاستسهال فإن مشاهدة التلفاز الذي لا يكلف جهدا ولا مالا يعد أسهل من قراءة كتاب لأطفالنا. فنجد في النهاية أن أغلب الأطفال يقضون وقتهم في مشاهدت التلفاز ولعب الألعاب الإلكترونية. بالإضافة إلى أن الأطفال في سنهم الصغيرة يقلدون آبائهم في كافة الصفات والأفعال، ولهذا يعتقد الخبراء بأن الأطفال الذين ينشأون مع والدين قارئين ينشأون على حب القراءة.

وتؤكد حسنين كذلك على أنه لا يجب على الأمهات لوم أنفسهن بحجة أن الوقت قد فات؛ لأنه مهما بلغ الطفل ومهما كبر فإننا يمكننا أن نعلمه حب القراءة بأشكال شتى.



وبالنسبة لقضية ضيق الوقت التي تشتكي منها كثير من الأمهات فإن خمسة دقائق تكفي لقضاء وقت مع طفلك في قراءة القصة يوميا والتي سيكون لها الأثر الكبير في تكوين طفل قارئ مدى الحياة.

مميزات القراءة للأطفال

في هذا الشأن تقول أروى خميس، كاتبة قصص أطفال أنه عندما نقرأ للأطفال في سن صغيرة جدا حتى للرضيع، فإننا نهيئه للقراءة في عمر الست سنوات، لأنه سيتكون لديه قاموس لغوي بناءً على المفردات الجديدة التي نقرأها له منذ المراحل الأولى من العمر مما يساعد وبشكل كبير على تنمية قدراته التعبيرية والطلاقة في الكلام، كما أن القراءة المسموعة للطفل الصغير تقوي علاقته بالأم وتجعله ينتظر هذا الوقت الحميمي الذي يسمع فيه صوتها عن قرب، كما أن ذلك سيؤسس لترسيخ عادة القراءة لديه فيما بعد.

وقد أثبتت عديد من الأبحاث أن القراءة تساعد على تنمية المهارات الإدراكية لدى الطفل بشكل كبير.

تحسن القراءة كذلك من تواصل الأطفال مع الآخرين لأنها تسهم في نمو حصيلة مفرداته بما يساعده على ضبط مشاعره وانفعالاته والتعبير اللغوي عن حاجاته النفسية. كذلك فإنها تطور لديه الحب والتقدير للخطوط والنقوش وفهم الأشكال والتراكيب الفنية، لأن القراءة تسهم في نمو الذوق الأدبي والحس الفني لديهم.

وقد أثبتت إحدى الدراسات القديمة حول أهمية القراءة أن الأطفال الذين يقرأ لهم يوميا يكونون أعلى من أقرانهم في الفصل من حيث مهارات التعلم ومهارات الاتصال، كانوا أفضل من أقرانهم كذلك في مقارنة الأعداد، وفي معرفة الأشكال الهندسية. وأثبتت الدراسات كذلك أن القراءة للأطفال في الصغر لها تأثير على التطور المهني الخاص بهم في المستقبل.

وبالنسبة للسن الذي يجب أن نقرأ فيه لأطفالنا، فقد أظهرت الأبحاث أنه يمكننا



القراءة لهم فى أى سن، فمنذ اليوم الأول للولادة تولد مع أطفالنا الحواس والقدرات التي تساعدهم على تأسيس كل ما يلزمهم لتعلم مهارة القراءة فيما بعد.

تكنيك سرد القصة للطفل

وعن تكنيك سرد القصة للطفل تقول داليا تونسي مؤلفة قصص للأطفال والخبيرة بمكتبات الأطفال أن أسلوب القراءة الوالدية هو الأسلوب الأفضل بأن نكون أكثر حميمية من خلال نبرات الصوت وتغيير مقاماته مع تغير الأحداث أو الشخصيات والغناء العذب والمرح بصوت إيقاعي، فهذا له تأثير السحر على الطفل الصغير.

كذلك من الممكن أن نقرأ للطفل باللغة العربية الفصحى أو العامية وفقا للهدف المنشود، فإذا كنا نود تقضية وقت حميمي أكثر فلنتحدث بالعامية وبصوت دافىء خفيض، وإذا كنا نود تنمية حصيلة الطفل اللغوية علينا أن نتحدث بالفصحى، في البداية قد لا يفهم الطفل ما نقوله إذا كان صغيرا، ولكن مع تكرار الأمر سوف يتكون لديه حصيلة لغوية من المفردات والجمل.

- يجب أن نقرأ للطفل ببطء وأن نستخدم بعض لحظات الصمت من أجل التشويق.

- من الممكن جعل الطفل يقلب صفحات الكتاب بنفسه إن استطاع وأن يشير إلى الصور وفقا لما يسمعه من كلمات.

- سؤال الطفل عن أي قصة يريد أن نقرأ اليوم، فهذا سيعزز لديه حب القراءة وحب الاختيار والتفكير.

- بالطبع ستزداد تساؤلات الطفل كلما زادت الكلمات والقصص التي نقرأها لها، فلا يجب أن نستاء من ذلك بالعكس يجب أن نجيب على كل تساؤلاته بحب وود.

- يجب أن تكون هناك قصص وكتب متنوعه يختار الطفل من بينها. فلا يمل ولا يزهد



في القراءة.

- يجب أن نشعره أن هناك جديد في كل كتاب، وأنه كلما قرأنا كتابا أصبحنا نعرف معلومة جديدة وأصبحنا نستطيع الإجابة على سؤال جديد.

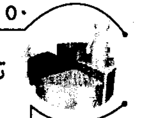
- إذا شعرنا أن الطفل بدأ يقل انتباهه، يجب علينا القراءة بسرعة والوصول للخاتمة بالشكل الذي يألفه وتعود عليه.

القراءة لعلاج السلوكيات

ينصح كثير من علماء النفس وخبراء التربية أن نعالج سلوكيات الأبناء كالعناد والعصبية وكذلك الخوف من خلال سرد كثير من القصص عليهم، حتى أنه في حال أردنا تعليم الطفل شيء جديد كفصله في النوم عن والديه يجب أن يتم ذلك من خلال سرد قصص عن الحيوانات والطيور مثلا، وفي هذا الشأن تقول نيفين عبدالله المستشارة التربوية أن للقصة دور في تربية الطفل وأنها واحدة من طرق العلاج الناجحة في تقويم المشاكل السلوكية، ولكن يجب الحذر من استخدام قصص الوعظ المباشر والتلقين لأن الطفل يفهم كل شيء، وهذا سيشعره بالملل والضجر ويجعله يكره القراءة ويرفض الكتب الأدبية لذا من الجيد التوجه نحو الأدب الذي يترك انطباعات واضحة عن الخير والشر بحيث لا تخلو قصص الطفل من المتعة والتشويق. وكلما كان الطفل صغيرا كان أفضل أن نختار القصص المصورة لأنها المفضلة لديهم فالرسومات الواضحة تحفز شهية الطفل للمتابعة وتزيد من فترات التركيز عنده.

القصص المناسبة للأطفال

تقول وفاء أبو موسى أنه لكل مرحلة عمرية قصصها التربوية الخاصة بها ففي مرحلة قبل الثلاث سنوات يعشق الطفل القصص التي فيها صور كثيرة ويفضل القصص الإيجابية فهي تعطي فوائد كثيرة منها الطفل يتعرف على البيئة من خلال القصة وفيها جانب ترفيهي



تربوي يسعد الطفل .

أما في السن من ٣ حتى ٦ سنوات فالطفل يعشق القصص التي تكون أبطالها من الحيوانات والطيور فيسعدهم الخيال الجميل في القصة. أما الطفل فوق ٦ سنوات فإنه يعشق قصص الخيال البطولية فيعشقون قصص الكابتن ماجد وأبطال النينجا وسوبر مان .وهذه القصص تطور طموحاتهم نحو تحقيق الذات والتميز بالقوة والشجاعة ومحاربة الشر. أما في سن المراهقة فيمل أولادنا للقصص الاجتماعية لذلك علينا مصاحبتهم ومشاركتهم تلك الاهتمامات



الفهرس

